المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو

الدكتور

حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان

أستاذ النحو والصرف المساعد في

كلية المعلمين

بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

ظهر الإسلام في قلب الجزيرة العربية ، ثم ما لبث أن انتشر وشعَّ نوره ، فدخل فيه أناس كثيرون من غير العرب ، فتأثرت بذلك اللغة العربية ، فهبَّ العلماء المسلمون للمحافظة عليها حرصا منهم على الإسلام ولغته وعلى تعليم إخوانهم المسلمين من غير العرب أمورَ دينهم ؛ ولهذا اخترعوا في النصف الثاني من القرن الأول الهجري علما يهتم بدراسة ظواهر اللغة ، وأهمها الظواهر النحوية ، وفي أواخر القرن الثاني بلغوا مكانة عالية في هذا العلم ، فبرز العلماء وظهرت المدارس والمؤلفات النحوية .

وقد تصوَّر بعض متعلِّمي النحو وبخاصة مع موت السليقة أن في تعلُّم النحو شيئا من الصعوبة ؛ لأن علم النحو يُمثِّل صورة للُّغة العربية بجميع ظواهرها ، واللغة العربية غنية وواسعة ، ولهذا اجتهد العلماء في تسهيل ونشر علم النحو بالتعليم والتأليف ، وكانت لغة التأليف المنتشرة هي النثر ، ثم فطنوا إلى إمكانية توظيف الشعر في صياغة منظومات نحوية تُسهم في تيسير تعليم النحو وحفظه ؛ لأن الشعر أسهل حفظا من النثر ، فابتدءوا بذلك في نهاية القرن الثاني ، ثم توالت جهودهم حتى انتشرت المنظومات في القرن السادس وما بعده ، فبرزت المنظومات الطويلة التي تتسم بجمع أصول وشَتَات علم النحو .

وكانت جهود العلماء في هذا المجال كبيرة وعظيمة ، إذ زادت المنظومات التي قدموها لأبناء الأمة الإسلامية حتى نهاية القرن العاشر عن **140** منظومة ، وهذا

يدل على النمو العددي الكبير للجهد في النظم النحوي ، إضافة إلى النمو النوعي للنظم المتمثل في تنوع المنظومات ما بين منظومة نحوية ، ومنظومة صرفية ، ومنظومة شاملة للنحو والصرف ، إضافة إلى وضع شروحٍ منظومة لبعض المنظومات ، واختصار بعضها نظما ، والمتمثل أيضا في المستويات المتعددة للمنظومات ، إذ لم تقتصر على النظم التعليمي الموجه للمبتدئين ، وإنما تجاوزته إلى تقديم منظومات للمتقدمين يُعدُّ بعضها بحوثا مقدمة للمتخصصين ، يضاف إلى هذا اشتغال عدد ضخم من المؤلفين بالمنظومات ، وظهور عدد كبير من المؤلفات المنثورة المعتمدة عليها ، مما يدل على مدى التأثير الكبير للمنظومات الذي انعكس على إثراء الدرس النحوي ، واسهام النحو المنظوم في إحداث تغيير في تعليم النحو .

لقد أدرك العلماء الأوائل وجود فرق جوهري بين النحو وتعليم النحو ، ولذا لجئوا لتسهيل النحو إلى تيسير تعليمه ، وذلك بتصنيفهم المنظومات ، وتأليفهم المتون المنثورة المختصرة ، وإيلائها العناية الفائقة ، وذلك بإجادة التعليم فيها ودقة التسهيل على المتعلمين في المحتوى باتسامها بالشمول والاختصار ، وفي ترتيب المحتوى ببنائها على نظرية العامل التعليمية المناسبة للفكر ، إضافة إلى احتوائها على بعض مناهج التعليم التي نادي بها التربويون المُحْدَثون ، كالتنبيه على الأخطاء في الأداء اللغوي ، والاهتمام بدراسة اللهجة الفصيحة العامة ، واستخدام بعض طرق التدريس فيها ، كالطريقة الاستنتاجية والاستقرائية ، والاهتمام بالجوانب التربوية للمتعلِّمين ، إضافة إلى الحرص على تشجيع الإقبال على المنظومة ، وأن تكون حاضرة في ذهن متعلِّمها ، وذلك بصياغتها بأسلوب سهل مُحَبَّب إلى النفوس .

وقد اجتمع في المنظومات من أسباب البقاء ما جعلها جزءا من تاريخ النحو ونمطا من أنماط التأليف فيه استطاعت به أن تكون ذات مقدرة وقوة على حمل التراث النحوي أجيالا متعاقبة ، إلا أن المنظومات لم تكن كلها على مستوى واحد من قوة الرواج وثبات الانتشار ، فقد اختلفت في ذلك ، وكان من أقواها ازدهارا وأكثرها رواجا ملحة الإعراب للحريري وألفية ابن مالك ، وقد بَيَّنَ البحث أسباب ذلك .

والمنظومات مبنية على الأوزان الشعرية ، فلها أحكام الشعر إلا أنه لا يصح مقارنتها من ناحية الجودة والجمال الفني بالشعر ؛ لاختلاف الدوافع لكل منهما ، ولهذا فجودة المنظومات تكمن في كونها وسيلة تعليمية وفي قيمتها العلمية المتمثلة في تنويعها وزيادتها حركة التأليف .

والمنظومات النحوية قامت بدور كبير في نقل العلم ونشره زمنا طويلا ؛ نظرا لما اجتمع فيها من أسباب ووسائل ناجحة مكّنتها من ذلك ، ولذا يحسُن بنا أن نحافظ على هذه الوسيلة ونسعى لتطويرها ، كأن نُقدِّم المنظومة للأطفال على هيئة نشيد مُحبَّب إلى نفوسهم نستطيع به أن نوصل المعلومة إليهم بأسلوب مناسب لهم ، ونستفيد من الوسائل الحديثة كالأشرطة المسموعة والمرئية ، بالإضافة إلى تسخير أجهزة الحاسب الآلي للاستفادة من المنظومات .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، محمد خير خلقه ، وبعد : فلقد شرف الله ﷻ لغتنا العربية بإنزال كتابه الكريم بها ، وهو المعجزة الخالدة لنبينا ﷺ بفصاحته وبلاغته ، الذي أُمِرَ المسلمون بتلاوته ، فهو دستورهم الأول ، ولهذا توجَّب على العرب المسلمين المحافظة على لغتهم العربية ، ونُدِبَ للمسلمين من غير العرب تعلُّمُ اللغة العربية ؛ للإلمام بمعاني القرآن الكريم وفهم آياته وتدبُّرها .

وقد هبَّ علماؤنا الأوائل لخدمة اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة ، وذلك بوضعهم المؤلفات العديدة ؛ ليتمكن المتعلِّم من الاطلاع عليها والاستفادة منها ، فيسهل عليه فهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، إلا أن متعلمي النحو ودارسيه قد واجهتهم صعوبات ، نظرا لكون النحو صورة للُّغة العربية بجميع ظواهرها ، وهي لغة غنية وواسعة ، مما جعل بعض العلماء يسلكون طرقا متعددة لتسهيل علم النحو على المتعلمين .

وعند دراستي لشرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في بداية حياتي العلمية أعجبتني طريقة النظم واستفدت منها كثيرا ، فهي وسيلة تُسَهِّل على المتعلم حفظ ما يَتعلَّمه ، فتُمكِّنَهُ المنظومةُ النحويةُ من الإلمام بقواعد النحو ، وتُيَسِّر له فهم نصوص الفصحى ، وتُعَوِّد لسانه التحدث بها ، وعندما تقدمت في المراحل الدراسية ووقفت على كثير من المؤلفات المتعلقة بالمنظومات من شروح وحواشٍ للشروح وإعراب للمنظومات ونحوها شدَّني كثرة المؤلفات التي وقفت عليها

فتيقَّنْتُ أن النظم طريقة مثلى لتدريس العلوم وبخاصة النحو ، وعرفت أن جهود علمائنا الأوائل في هذا المجال كبيرة ، فرغبت في الاطلاع على ما كُتب عن هذا الموضوع فلم أقف إلا على نزر قليل ، وهو ما كتبه الدكتور محمود الطناحي في دراسته لكتاب الفصول ، إلا أن كتابته لم تفِ بالغرض الـذي أتطلَّـع إليـه ، فأخذَتْ تراودني أفكارٌ بأن أقوم بإحصاء المنظومات النحوية ودراسة جوانـب فيها ؛ ليقف القارئ على مدى الجهد الكبير الذي بذله العلماء في تيسير النحو وتسهيله خدمة للغة القرآن الكريم ، ولنستفيد منها لِمَا لها من أهميـة كـبيرة ، فكنتُ كلما وقفت على منظومة نحوية سجلتها لديَّ حتى تجمَّع لديَّ عدد كبير من المنظومات ، فلما تهيَّأت لي الظروف قمت بإحصائها إحصاء دقيقا ووضعتها في هذا البحث ، وعندما قاربت أن أنتهي منه وقفت على مقالة كتبها الدكتور عبد الكريم الأسعد عن الشعر التعليمي ونشرها في إحدى المجلات غير العلمية ، ثم بعد ذلك ضمَّنها كتابه (مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية) ، وبعد قراءتي لها رأيت أنها غير وافية بالغرض ؛ لأن الدكتور الأسعد لم يتَّبع فيها الأسـلوب العلمي في البحث ؛ إذ المعلومات فيها خالية تماما مـن التوثيـق والإحالـة إلى المراجع ، ثم وقفت بعد ذلك على كتاب الدكتور علي أبو المكارم (تعليم النحو العربي ، عرض وتحليل) الذي ذكر فيه كثيرا من المنظومات النحويـة وبعـض آثارها ، إلا أنني وجدته لم يُحْصِها إحصاء دقيقا ، كمـا أن المعلومـات الـتي أوردها تحتاج إلى شيء من التحقيق والتدقيق ، ثم بعد ذلك علمـت بوجـود رسالة ماجستير في قسم النحو والصرف في كلية اللغة العربية بجامعـة الإمـام بالرياض عن المنظومات النحوية قدَّمها أحد طلاب القسم ، وعنـدما اطَّلَعـتُ عليها وجدت أن الباحث قام بإحصاء واسع للمنظومات إلا أن عمله اعتـوره

كثير من النقص ، كالافتقار إلى توثيق العديد من المعلومات التي ذكرها ، واعتماده كثيرا على المراجع دون المصادر ، كما أنه لم يقف على كثير من المنظومات التي ذكرتها أنا في بحثي هذا وصل عددها إلى **20** منظومة ، إضافة إلى ذكره لمنظومات لم تثبتها المراجع بلغت سبعة ، واحدة منها في أصول الفقه ، إضافة إلى أن عمله انحصر في سرد المنظومات والمقارنة بين خمسة منها ، وهي : ألفية ابن معط ، وألفية ابن مالك ، والكافية الشافية ، ومنظومتا الدميري ، وبعد طول تفكير رأيت أن أكمل بحثي هذا ؛ نظرا لأهميته ولاشتماله على أشياء كثيرة لم ترد عند من كتب في هذا المجال ، مع إفادتي من البحوث الثلاثة السابقة .

وقد سرت في هذا البحث على الخطة التالية :

1ــ تمهيدٌ بيَّنت فيه سبب نشأة النحو ، ثم أسباب ظهور الشعر التعليمي .

2 ــ ذِكْر المنظومات النحوية مرتبة حسب سنة وفاة ناظميها .

3 ــ أثر المنظومات في تعليم النحو .

وقد اقتصرت في ذكر المنظومات على أسماء العلماء الذين شاركوا في النظم النحوي وعاشوا في الفترة الممتدة إلى نهاية القرن العاشر الهجري ؛ لأن التأليف النحوي فيما بعد ذلك ضعيف ، كما أنني أهملت ذكر المنظومات التي لم أقف على أسماء ناظميها ، وكذلك التي وَقَفْتُ على أسماء ناظميها لكن لم أجد لهم ترجمة ؛ لاحتمال عدم دخولهم في هذه الفترة ، أيضا لم أتطرق لذكر المنظومات التي أُلِّفَتْ في مسائل محدَّدة ، مثل : مواضع الابتداء بالنكرة ، ومواضع همزة الوصل والقطع ، وكذلك المنظومات المؤلَّفة في حرفٍ من حروف المعاني أو في نوع منها ، وغيرها من المنظومات التي تكون مقتصرة على مسائل محددة ؛ نظرا لكثرتها وخشية إطالة البحث بها ، كذلك أغفلت ذكر المنظومات المصَنَّفة لتتميم منظومات أخرى أو الزيادة عليها .

وتجدر الإشارة إلى أنني قصدت بالنحو في (المنظومات النحوية) المذكورة في عنوان البحث ما يشمله مفهوم النحو لدى القدماء ، فيدخل فيه النحو ، والصرف ، وحروف المعاني .

وقد حرصت في هذا البحث أن تكون معلوماته صحيحة دقيقة ، فالتزمت عند ذكري للمنظومة بالإحالة إلى مصادر ترجمة الناظم ومراجع نسبة المنظومة إليه ، وسعيا لإفادة القارئ بيَّنت المطبوع من المنظومات والمخطوط منها ومكان وجوده ، وقد بذلت جهدا كبيرا في استقصاء أماكن وجود كل منظومة ، فإذا ذَكرتُ مكان وجود المنظومة وثَّقتُه من فهارس المكتبة الموجودة فيها ، وما بياني هذا إلا من أجل أن يستفيد المتعلِّم من المطبوع منها ، وينشط المتخصص في إخراج ما يراه ملائما من المخطوط ؛ ليُفيد غيره فتتواصل مسيرة النظم التي ابتدأها علماؤنا الأوائل ، كما أنني حرصا على إفادة القارئ رأيت أن أذكر مطلع بعض المنظومات المخطوطة التي تمكَّنت من الوقوف عليها من أجل أن أعطي القارئ لمحة عنها .

وفي الختام أشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث ، وأسأل الله له الأجر والإثابة ، وأخيرا لا أدَّعي الكمال ، ولكن حسبي أنني بذلت جهدا كبيرا وعظيما فيه ، تَمثَّل في قراءة كثير من كتب التراجم ، ومصنفات قوائم الكتب ، إضافة إلى العديد من فهارس المكتبات المخطوطة ، فما كان من توفيق فمن الله ﷻ وما كان من تقصير فمن نفسي والشيطان ، وما أُبرِّئ نفسي ؛ إن النفس لأمارة بالسوء ، وختاما أرجو أن يكون عملي هذا خالصا لوجه الله ﷻ ، والله ولي التوفيق .

كتبه

د . حسان بن عبد الله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

عاش العرب أحقابا من الزمن في قلب جزيرتهم العربية وعاشت معهم لغتهم العربية الفصحى راسخة الدعائم متماسكة البنيان بفضل بعدهم عن الأعاجم ، إضافة إلى وجود أسواق لهم تقام في شهور السنة تُعقد فيها منتديات الأدب ويتبارى فيها بلغاء الخطباء ومفوَّهُو الشعراء من القبائل المتباعدة الأصقاع فيعرضون مفاخراتهم ومنافراتهم وكل ما يَعنُّ لهم من جيد الخطب وبديع الشعر ، فكانوا بذلك يتكلمون لغتهم العربية بفصاحة مطلقة دون حاجة إلى معرفة قواعدها أو إلمامٍ بأحكامها .

ولقد ظهر الإسلام في قلب الجزيرة العربية ، وكان إقبال الناس عليه في البداية ضعيفا ، ثم ما لبث أن دخل فيه الناس أفواجا أفواجا ؛ لأنه دين الخير والفضيلة ، ودين العلم والنور ، فهو يُخرج أصحابه من الظلمات إلى النور ، وينقلهم من الشقاء إلى السعادة ، ولهذا وجدناه ينتشر سريعا ويتسع ويصل إلى أماكن كثيرة من أرجاء الكرة الأرضية ويدخل فيه أعداد كبيرة من غير العرب الذين أصبحوا يُكوِّنون فئة كبيرة من المسلمين . وكان من الطبعي أن يندمج هؤلاء مع العرب المسلمين ويختلطوا بهم ، وكان لا بُدَّ لهذا الاختلاط من اتخاذ لغةٍ له تُعَبِّرُ عنه وتقضي حاجاته ، ولم يكن بُدٌّ من أن تكون هذه اللغة هي اللغة العربية ؛ لأنها لغة المنتصر ولغة الدين الإسلامي ، ولا سبيل لاتخاذ هذه اللغة وسيلة للتعبير بدون وضعِ قواعدَ لها ؛ لتصبح هذه اللغةُ أساسَ وحدةِ الفكرِ ، ودعامةَ الوحدة العقدية معا ، ومن هنا كانت الحاجة الاجتماعية قائمة لظهور علمٍ لقواعد اللغة العربية[1] .

---

(1) ينظر تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري ص 51 و 55 و 60 .

بالإضافة إلى أن الحاجة الدينية كانت تقتضي ظهور هذا العلم ، وذلك أن العرب المسلمين أرادوا أن ينشروا الإسلام بين الشعوب التي فتحوا بلادها ، ومحورُ الإسلام كما هو معروفٌ القرآنُ الكريم ، وهو نصٌّ عربيٌّ ، ومن الضروريِّ على كل مسلم ومسلمة أن يقرآ منه آياتٍ في كل يوم ، ومن ثَمَّ لا بدَّ لَهُ من الإلمام باللغة العربية ولو بقدرٍ يُمَكِّنه من فهم الآيات التي يقرؤها[1] ، على أن تكون قراءته صحيحة خالية من اللحن ؛ لأن اللحن مذموم ؛ لما يُحدِثه غالبا من إفسادٍ للمعنى[2] ، ولذا كانت محاربة اللحن نابعة من الإحساس الديني ، وهكذا أصبح تَعَلُّمُ اللغة العربية قضيةً دينية[3] .

وقد ساعد على ظهور هذا العلم أن الإسلام أحدث تغيُّرا في الواقع الحضاري للمسلمين فقد وَضَعَهم في مرحلة حضارية جديدة تأثرت بها كل مجالات حياتهم الفكرية والاجتماعية ، ومن هذه المجالات لغتهم : اللغة العربية[4] ؛ لأن الواقع اللغوي مقترن دائما بالواقع الحضاري[5] ، واللغة لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان ، فهي أكبر نشاط ينهض به الإنسان .

إن هاتين الحاجتين ، أي : الاجتماعية ، والدينية قد جعلتا المسلمين يقفون أمام تحدٍّ لغوي كبير ، فسَعَوا إلى مواجهته في مجالين متصلين ومتكاملين : أولهما :

---

(1) ينظر تاريخ النحو العربي ص 55 .
(2) ينظر كتاب إيضاح الوقف والابتداء 14/1 وما بعدها .
(3) ينظر كتاب إيضاح الوقف والابتداء 19/1 وما بعدها ، وأخبار النحويين البصريين ص 34 ، ومراتب النحويين ص 26 وما بعدها ، والفهرست لابن النديم ص 63 ، ونزهة الألباء ص 19 .
(4) ينظر تاريخ النحو العربي ص 45 ، وفي التفكير النحوي العرب ص 32 و 35 .
(5) ينظر في التفكير النحوي عند العرب ص 11 و 35 .

العلاج السريع للمشكلة ، وذلك بضبط القرآن الكريم ضبطا دقيقا حتى لا يخطئ فيه قارِئُهُ ، وذلك بإيجادهم أولا نقط الإعراب ثم إيجادهم نقط الإعجام[1] ، وثانيهما : علاج المشكلة علاجا جذريا على المدى البعيد ، وذلك بدراسة اللغة العربية وفهمِ ظواهرها ، وَصَبِّ هذه الظواهر في كُلِّيَاتٍ وقواعد تُشير إليها وتدل عليها ؛ لِتُعرَفَ بها وتُتَعَلَّمَ عن طريقها[2] .

وقد تمكن أبو الأسود الدؤلي (69 هـ) ــ رحمه الله ــ من إيجاد العلاج السريع ، فقام بضبط النص القرآني[3] ، ثم أعقبه نصر بن عاصم (89 هـ) فوضع نقط الإعجام[4] .

ونتيجة لضبط النص القرآني بدأ أبو الأسود الدؤلي بوضع الدراسات النحوية الأولى ، وتمكن من ارتياد الطريق إلى الدراسات اللغوية بأسرها[5] .

ثم تعاقبت بعده الدراسات اللغوية وبرز العلماء ونبغوا فيها وظهرت المدارس والمؤلفات النحوية فاتسعت الدراسات اللغوية والنحوية وازدهرت حتى بلغت مكانة مرموقة وعالية من بين العلوم الإسلامية .

ولقد حَرِصَ النحاةُ الأوائلُ على تعليم الناسِ النحوَ بدافع حرصهم على الإسلام ولغته ، ؛ لأن ثمرة علم النحو هي الاستعانة به على فهم كتاب الله

---

(1) ينظر تاريخ النحو العربي ص 61 ، وفي التفكير النحوي عند العرب ص 36 .
(2) ينظر تاريخ النحو العربي ص 60 .
(3) ينظر مراتب النحويين ص 29 ، وأخبار النحويين البصريين ص 34 ، والفهرست لابن النديم ص 63 ، والمحكم في نقط المصاحف ص 3 و 6 .
(4) ينظر إشارة التعيين ص 363 ، ومعرفة القراء الكبار 71/1 ، وغاية النهاية 336/2 .
(5) ينظر تاريخ النحو العربي ص 60 وما بعدها ، وفي التفكير النحوي ص 62 .

وسنة نبيه ﷺ وفهم معاني كثير من العلوم الدينية التي ليس لها غنى عنه ، إلاَّ أنهم عانوا منذ عصر مبكر صعوبةً في تعليم النحو ؛ إذ ما كادت أسس النحو تستقر نوعا ما في أواخر القرن الثاني حتى واجهت النحاةَ مشكلاتٌ تتمثل في تعليم تلاميذهم ظواهر اللغة وقواعد النحو وفي وسائل وأساليب تعليم هذه القواعد[1] . وقد كان من أسباب ذلك أن المتحدث بالعربية لا غنى له في أي وقت من الأوقات عن النحو ، فالكلام لا يستقيم بدون مراعاة قواعد النحو ، ونظرا لكثرة قواعده فإن المتحدث يحتاج دائما إلى التطبيق ؛ كي يتعود لسانه على الصحيح من الكلام ويبتعد عن الخطأ دون حاجة إلى إلمام كبير بقواعد النحو ، ونظرا لأن الفصاحة قد انحسرت أو ذهبت كان التطبيق أمرا ليس سهلا ، فكان العلاج الأمثل هو الإلمام بقواعد النحو ، وهذا يحتاج إلى مراجعة مستمرة وتذكر دائم ، وهو ما سيوَلِّد صعوبة لدى من يتعلم النحو ؛ لذا كان على المتعلِّم الجيد للنحو أن يبذل مجهودا في تعلُّمه ؛ لأن ما تعلَّمه يختلف عما تعود عليه . فليست مشكلةُ تعليم النحو إذن راجعةً إلى جوهر النحو ذاته ، وإنما هي ناتجة عن بُعْدِ مُتَعلِّمه وأغلبِ الناس عن لغته ؛ لذا فالدور الأكبر في ذلك يرجع إلى البيئة الاجتماعية ، يضاف إلى هذا غياب الدافعية القوية لتعلُّم النحو وبخاصة لدى عامة الناس ؛ لأنه أصبح بمقدورهم قضاء حاجاتهم والتعبير عنها دون حاجة كبيرة للنحو وقواعده .

وقد استمر علماء النحو في مواجهتهم لهذه المشكلة ، فبذلوا جهودا عظيمة وكبيرة في مواجهتها إما بالتأليف أو التدريس ، فشارك في هذه الجهود كثير من

---

(1) ينظر تعليم النحو العربي عرض وتحليل ص 35 .

العلماء في مختلف الأمصار الإسلامية ، فأسهم في علاجها علماءُ لم يكونوا من أصل عربي كما أسهمت فيها جميعُ المدارس والتجمعات النحوية ، وقد شارك في هذا كثير من العلماء المتخصصين في فنون أخرى من العلم ، كالمفسرين والأصوليين والأدباء وغيرهم ، وذلك لأن هذه المشكلة لم تكن مشكلة لغوية أو إقليمية مجردة ، بل هي مشكلة لها جانبها الديني ، مما يُدَلِّلُ على أن المستوى الثقافي مرتبط أوثق الارتباط بالمستوى اللغوي ، وينبئ أن هؤلاء كانوا يعون أن ضحالة المقدرة اللغوية تُسْلِمُ دائما إلى هبوط مُعْطَيَاتِ جميع مجالات الثقافة ، لغوية كانت أو غيرها[1] .

ولقد كان من مظاهر جهود العلماء في مواجهة مشكلة تعليم النحو قيامهم بكتابة مؤلفات تهدف إلى تسهيله سعيا إلى إدراكه والتمكن منه ، وكانت لغة التأليف المنتشرة في القرون الأولى هي النثر ، وذلك طَبَعِيٌّ ؛ إذ إن النثر هو القادر على تحديد القواعد العلمية والتعبير عنها دون أن تقع ضحية التزام ما يفرضه النظم من ضوابط إيقاعية ، وكانت لغة النثر في هذه المصنفات تتسم بما تتسم به لغة العلم من وضوح ودقة ومباشرة جميعا[2] .

والشعر كان مستأثرا بنصيبٍ من الاهتمام في تراثنا الإسلامي ، فقد حَفِظَ بِهِ العربُ قبل الإسلام جزءاً كبيرا من تاريخهم وتراثهم ، ومآثرهم وعاداتهم وأحوالهم الاجتماعية ، وما ذاك إلا لخفته على ألسنتهم ، وسهولة حفظه وروايته . وبما أن العلم يحتاج إلى حفظ القواعد والأحكام فَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على

(1) ينظر تعليم النحو العربي ص 53 ــ 55 .
(2) ينظر تعليم النحو العربي ص 60 .

من لم يحفظ ، فقد فَطِنَ مُصَنِّفُو العلومِ وبخاصة النحوُ إلى أنه بالإمكان توظيفُ نظمِ الشعر وإيقاعاته في صياغة منظومات نحوية تُسهم في تسهيل تَعَلُّمِه ، وتيسير حفظ قواعده وتُمكِّن من استيعابه ، وسرعة استحضاره وقت الحاجة ؛ لأن حفظ القاعدة هي الوسيلة الْمُثْلَى للابتعاد عن اللحن والتعبير بلغة فصحى .

وقد لجأ علماء النحو إلى النظم ؛ نظرا لحرصهم على تعليم النحو ، ولهذا كَثُرَ النَّظْمُ النحوي بين قصيدة على قافية واحدة إلى أرجوزة متعددة القوافي ، وبين نَظْمٍ في مسألة واحدة من مسائله إلى نَظْمٍ يستغرق كل أبوابه ومسائله[1] .

والذي يعنينا هنا هو الحديث عن المنظومات النحوية ، فالمنظومات النحوية نوع من الشعر التعليمي ، وهو النظم الذي يهدف به ناظمه إلى تعليم الناس وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياتهم[2] ، وهو يعتمد على النظر العقلي الذي يُقرِّب من موضوعية التناول والحكم ، وما تفرضه هذه الموضوعية من تجرد من المؤثرات الخارجية ، فهو يختلف عن الشعر ؛ لأن الشعر يصدر عن نظرة عاطفية تعتمد على إحساس جَيَّاش ، وتعبِّرُ في إطار من التشبيه لترتكز على تأثير عاطفي مباشر .

واختلفت آراء الباحثين في نشأة الشعر التعليمي لدى العرب ، فذهب كثير منهم إلى أن العرب لم يعرفوا هذا اللون من الأدب إلا في القرن الثاني الهجري ، ثم ذهب بعض هؤلاء إلى أنه نَشَأَ نشأةً عربية خالصة[3] ، وذهب

---

(1) ينظر الفصول الخمسون (قسم الدراسة) ص 29 ، وتنظر المنظومات النحوية في المبحث التالي .

(2) ينظر حول الشعر التعليمي ص 206 (مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة 13 ، العدد 52) .

(3) من هؤلاء الدكتور طه حسين . ينظر حديث الأربعاء 220/2 ، والدكتور شوقي ضيف . ينظر التطور والتجديد في الشعر الأموي ص 352.

بعضهم إلى أنه نشأ نتيجة اتصالهم بالثقافة الوافدة عليهم ، إما الهندية أو اليونانية[1] ، ولكن المستقرئ لشعر العرب يجد أنهم قد عرفوا هذا اللون من الشعر منذ الجاهلية[2] ؛ إذ يجد أن كثيرا من فنون العلم قد نظمها شعراء متقدمون ، فقد نظم الشاعر عدي بن زيد العِبَادي (35 ق هـ) قصيدة في منشأِ الخلق وقصةِ خلق آدم وحواء وهبوطهما من الجنة ، يقول في مطلعها[3] :

اسمع حديثا كما يوما تُحدِّثُه ... عن ظهر غيبٍ إذا ما سائلٌ سألا

أنْ كيف أَبْدى إلهُ الخلقِ نعمتَهُ ... فينا وعرَّفنا آياتِهِ الأُوَلا

وله أيضا قصيدة أخرى نظم فيها قصة الزَّبَّاء وجَذِيمَة وقَصِير[4] .

ونظم الأخنس بن شهاب التغلبي (70 ق هـ) قصيدة في علم تقويم البلدان ذكر فيها سُكنى قبائل نجد قبيلةً قبيلةً ، يقول في مطلعها[5] :

فمَنْ يكُ أمسى في البلاد مُقامُهُ ... يسائل أطلالاً لها لا تُجاوِبُ

فلابنة حِطَّان بن قيسٍ منازلُ ... كما نَمَّقَ العُنْوان في الرَّقِّ كاتبُ

ونظم أمية بن أبي الصلت (5 هـ) مقطوعات في الشعر الديني ، فقد تحدث في شعره عن التوحيد[6] ، والإيمان بالله[7] ، والموت وعدم الخلود[8] ، والبعث

---

(1) من هؤلاء الأستاذ أحمد أمين . ينظر ضحى الإسلام 245/1، وشكري فيصل . ينظر مناهج الدراسة الأدبية ص 109 ، والدكتور مصطفى هدارة . ينظر اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ص 355 .

(2) ينظر حول الشعر التعليمي ص 210 .

(3) ينظر ديوان عدي بن زيد العبادي ص 158 .

(4) ينظر ديوان عدي بن زيد العبادي ص 181 .

(5) ينظر حماسة أبي تمام 374/1 ، والمفضليات ص 203 .

(6) ينظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص 343 و 353 .

(7) ينظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص 516 .

(8) ينظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص 386 و 450 و 528 .

والحساب[1] ، والدعوة إلى التفكر في الطبيعة الدالة على قدرة الله ﷻ[2] وغير ذلك مما اشتمل عليه ديوانه .

كذلك نرى الشعر التعليمي موجودا في العصر الأموي ، فلخالد بن يزيد ابن معاوية الأموي (85 هـ) المشهور باهتمامه بالكيمياء منظومات في هذا العلم[3] ، ذكر في إحداها طريقة تحويل المعدن إلى ذهب أو فضة ، يقول فيها[4] :

خذ الطَّلْق مع الأَشْقِ وما يـوجـد في الطرْقِ

وشيئا يُشبه البرقـا فـدبِّـره بـلا حـرْقِ

فإن أحببت مولاكا فقد سُـوِّدْتَ في الخلْـقِ

Commento:[1R]

Commento:[2R]

أما في العصر العباسي فقد ازدهر الشعر التعليمي وراج فنُظمت به كثير من الفنون والعلوم[5] ؛ نظرا لازدهار العلم واتساع المعارف وازدياد الإقبال على العلم مما جعل المتعلمين يشعرون بحاجتهم إلى النظم ليسهل عليهم حفظ المعلومات وتداولها ونقلها ؛ لكون النظم وسيلة سهلة للحفظ والرواية[6] .

ويُعَدُّ ابتداء العلماء في النظم النحوي ارتيادا لطريق نحوَ أسلوبٍ جديد لتعليم النحو ، كان له آثار بعيدة المدى فيه ، سيأتي ذكرها لاحقا[7] ، من أهمها

---

(1) ينظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص 379 و 520 .
(2) ينظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص 352 .
(3) ينظر الفهرست لابن النديم ص 545 ، ووفيات الأعيان 224/2 .
(4) ينظر مروج الذهب للمسعودي 258/4 .
(5) ينظر كشف الظنون 1865/2 ــ 1868 ، و 1960 ــ 1964 .
(6) ينظر اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ص 354 ، والشعر التعليمي (ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة) ص 405 .
(7) ينظر ص 66 وما بعدها .

تنشيط الحركة العلمية ؛ إذ كثر إقبال طلاب العلم على حفظه ؛ لأن النظم أسهل حفظا وأيسر استحضارا وأكثر رواجا من النثر ؛ لما فيه من الأوزان المستحبة والموسيقى المستعذبة .

والنظم العلمي يختلف عن المتن العلمي المنثور ، فهو يتسم بالاختصار وإيجاز العبارة ، وبروز التلميح بدلا من التصريح ؛ نظرا لما تستلزمه الأوزان الشعرية من حاجة إلى التقديم والتأخير والحذف ونحو ذلك ، فهو يقتضي من الدارس وبخاصة إذا كان يدرس منظومةً موضوعة لغير المبتدئين أن يبذل المزيد من الجهد ؛ من أجل أن يدرك ما يتضمنه هذا النظم من الإشارات[1] ، ولن يتمكن من بذل الجهد الزائد في تعلم النحو إلا من كان لديه إلمام جيد بالنحو وثقافة حسنة فيه ، فبهذا يصبح النظم وسيلة فعَّالة في زيادة الحصيلة العلمية لدى المتعلم ، مما ينتج عنه رفع المستوى الثقافي للأمة ونشاط الحركة العلمية فيها .

والذي يعنينا هنا هو الحديث عن المنظومات النحوية وبداية النظم في هذا الفن ، فبعد أن قرأت كتب النحاة والتراجم والفهارس العامة ظهر لي أن البدايات الأولى للنظم النحوي كانت في أواخر القرن الثاني الهجري ، حينما ظهرت الأبيات المفردةَ المنظومةَ في مسائل نحوية ، وهذه تُعدُّ إرهاصات للمنظومات الطويلة ، وأول من نُقل عنه ذلك أبو عثمان المازني (247 هـ) ، إذ رُوي عنه نَظْمُ بيتٍ في حروف الزيادة ، وهو قوله[2] :

هَوِيْتُ السِّمَانَ فَشَيَّبْنَنِي وقد كنتُ قِدْماً هَوِيْتُ السِّمانا

---

(1) ينظر الشعر التعليمي ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة ص 408 .

(2) ينظر المنصف 98/1 ، وشرح المفصل 141/9 .

وليس صحيحا أن النظم النحوي ابتدأ في النصف الأول من القرن الثاني الهجري ؛ لعدم صحة ما نَسَبَه خلف الأحمر (195 هـ) للخليل بن أحمد الفراهيدي (170 هـ) من قصيدةً نحوية ، والتي أورد منها في كتابه «مقدمة في النحو»[1] البيتين التاليين[2] :

فَانْسُقْ وَصِلْ بِالْوَاوِ قَوْلَكَ كُلَّهُ وَبِـ«لا» وَ «ثُمَّ» وَ «أَوْ» فَلَيْسَتْ تَصْعُبُ

الفَاءُ نَاسِقَـةٌ كَذَلِكَ عِنْدَنَـا وَسَبِيـلُها رَحْبُ الْمَذَاهِبِ مُشْـعَـبُ

لأن مَنْ تَأَمَّلَ هذا النظم استبعد نِسْبَتَهُ للخليل[3] ، ويؤكد هذا أنه لم ينسبها إليه أحد ممن ترجموا له[4] ، ووروُدُ رأي فيها لقطرب (206 هـ)[5] ، وهو تلميذٌ لتلميذ الخليل سيبويه ، واستعمالُ مصطلحات لم تكن معروفة لدى البصريين ، كالنسق[6] ، والجحد[7] ، وما لم يُسمّ فاعله[8] ، والخفض[9] ، وخلُوُّ المنظومة من

---

(1) ينظر مقدمة في النحو ص 85 .
(2) ينظر مقدمة في النحو ص 86 .
(3) ينظر الفصول الخمسون (قسم الدراسة) ص 29 .
(4) ينظر تاريخ النحو العربي ص 112 .
(5) ينظر المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 211 .
(6) ينظر المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 224 ، والمدارس النحوية لإبراهيم السامرائي ص 135 ، ومصطلحات النحو الكوفي ص 77 .
(7) ينظر المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 221 و 241 ، ومصطلحات النحو الكوفي ص 146 .
(8) ينظر المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 222 ، والمدارس النحوية ص 121 ، ومصطلحات النحو الكوفي ص 63 .
(9) ينظر المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 198 ، والمدارس النحوية ص 132 ، ومصطلحات النحو الكوفي ص 120 .

التعليلات ، وهي ما كانت مشهورة في عصر الخليل[1] ، إضافة إلى أن روايات تلاميذ الخليل عنه تدل على أنه كان يُعنى بشرح أفكاره النحوية عن طريق التعليم لا التأليف[2] ، وقد ذكر أبو بكر الزبيدي (379 هـ)[3] أن الخليل لم يرضَ أن يؤلف في النحو حرفا أو يرسم منه رسما ؛ نزاهة بنفسه ، وترفعا بقدره ، يضاف إلى هذا أن منهج المنظومة لا يَتَّسِمُ مع منهج العلماء القدماء كالخليل ؛ فقد عُرِفَ عن الأقدمين خلوُّ كتبهم من المقدمات[4] ، بينما هذه المنظومة تحتوي على مقدمة مكونة من 26 بيتا[5] ، أيضا اقتصرت هذه المنظومة على ذكر القاعدة النحوية والتمثيل لها دون الولوج في التفصيلات أو الاستطرادات أو الخلافات أو الخارج عن القاعدة ، إضافة إلى إغفالها أبوابا نحوية ترد بصفة غير قليلة في الأساليب العربية ، كأنواع المعارف والحال والتمييز والإضافة والعدد وغيرها[6] ، وهذا يخالف ما عُرف عن عصر الخليل الذي لم تُلحّ فيه الرغبة على العلماء في تيسير القواعد النحوية بقدر ما ألحّت عليهم الرغبة العميقة في استكشاف الظواهر وصياغة القواعد[7] .

---

(1) ينظر تاريخ النحو العربي ص 114 و 115 ، وقسم الدراسة في المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 49 .

(2) ينظر طبقات النحويين واللغويين ص 49 ، وتاريخ النحو العربي ص 112 .

(3) ينظر المزهر 80/1 .

(4) ينظر تاريخ النحو العربي ص 111 .

(5) ينظر المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 32 و 193 ــ 197 .

(6) ينظر قسم الدراسة في المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 48 و 49 و 50 .

(7) ينظر تاريخ النحو العربي ص 111 .

أما محاولة مُحَقِّقُ هذه المنظومة إثبات صحة نسبتها إلى الخليل بأدلة لا تثبت علميا عند المناقشة ، كمقارنته المنظومة بما ورد في كتاب (الجمل) الذي نُسب للخليل[1] والخليل منه براء[2] فهي محاولة لا تَرْتَقي إلى المستوى الذي يجعل قارئ هذه المنظومة يشعُرُ بصحة نسبتها إلى الخليل .

وإليك سردا بأسماء العلماء الذين صنفوا في النظم النحوي :

1 ـ أحمد بن منصور بن الأَغَرِّ اليَشْكُرِيُّ ، المتوفى سنة 370 هـ[3] ، نَظَمَ أرجوزة في النحو والصرف ، بلغت أبياتها 2911 بيتا[4] ، وَنَظْمُهَا سَهْلٌ وَعِلْمُهَا كَثِيرٌ ، قال في خطبتها فيما نقله عنه أبو حيان[4] : إني اعتمدتُ تأليف هذه الأرجوزة لَمَّا وجدت كثيرا ممن سبقني إلى مثلها قَصَّرَ عن مقصدي فيها بتطويلٍ بعيدِ المعنى ، واختصارٍ نَزْرِ المجتنى ، واخترتُ أواسط الأمرين بين الإيجاز والإطالة ، ولم أُجرِّدْ مذهبا بعينه ، لكنْ عدلت إلى ما كان أقوى حُجَّةً عندي ، وذكرت بعض ما اختلفوا فيه كُلِّـيًّا للإيضاح منه . أ هـ .

Commento [حسان3]:
Commento [4R]:

فكلامه دليل على أنه قد سبقه أُنَاسٌ نظموا في النحو ، مما يؤيد ما ذُكر سابقا من أن النظم النحوي ابتدأ في أواخر القرن الثاني الهجري .

---

(1) ينظر قسم الدراسة في المنظومة النحوية المنسوبة للخليل ص 34 ــ 47 .

(2) ينظر تاريخ النحو العربي ص 109 ، وقسم الدراسة في كتاب المحلى لابن شقير ص 31 ، وهو كتاب الجمل المنسوب للخليل .

(3) تنظر ترجمته في إشارة التعيين ص 50 ، والبلغة ص 65 ، وبغية الوعاة 392/1 ، وشذرات الذهب 377/4 .

(4) ينظر تذكرة النحاة ص 670 .

وَأَوَّلُ هذه الأرجوزة قوله[1] :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَالَى وَاسْتَخْلَصَ الْعِزَّةَ وَالْجَلالا

وقد أورد أبو حيان من هذه الأرجوزة في كتابه تذكرة النحاة[2] **185** بيتا .

2 – جمال الدين أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف التَّوْزَريّ الرشيدي ، المعروف بابن النحوي ، صاحب القصيدة المنفرجة ، المتوفى سنة 513 هـ[3] ، له قصيدة نحوية رائية من بحر الطويل سمَّاها «اليوسفية»[4] ، تقع في ثمان وثلاثين بيتا ، منها نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط[5] ، ونسخة خطية أخرى محفوظة في مكتبة إبراهيم الزمزمي الحفظي بعسير[6] . ومطلع هذه القصيدة قوله[7] :

---

(1) ينظر إشارة التعيين ص **50** ، والبلغة ص **65** .

(2) ينظر تذكرة النحاة ص **670** .

(3) تنظر ترجمته في جذوة الاقتباس **552/2** ، ونيل الابتهاج ص **622** ، وهدية العارفين **551/2** ، والأعلام **247/8** . وفي كنيته خلاف ، فهي في هدية العارفين والأعلام أبو الفضل ، وفي غلاف «الدرة المضية» ل **1** أ ، وفي متنها ل **20** ب أبو عبد الله ، وفي قصيدته اليوسفية كنى نفسه بأبي القاسم ؛ إذ قال فيها :

وقد قال أقسامُ الكلام ثلاثةٌ أبو القاسم النحويُّ في أول الشعرِ

ينظر الدرة المضية في شرح القصيدة اليوسفية ل **10** ب . وينظر نسبة هذه المنظومة إليه في كتاب الدرة المضية في شرح القصيدة اليوسفية ل **21** .

(4) إذ قال في هذه القصيدة :

ولم أنظِمِ اليوسفية أبتغي بها غير رضوان الإله مع الغفر

ينظر الدرة المضية في شرح القصيدة اليوسفية ل **20** ب ، ويلاحظ أن صدر البيت مكسور ، ولم أستطع تقويمه .

(5) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى) **351/1** من القسم الثاني .

(6) ينظر مخطوطات آل حفظي بين الضياع والحفظ ، (مجلة عالم الكتب مج **7** ع **3** ص **306**) .

(7) ينظر الدرة المضية في شرح القصيدة اليوسفية ل **1** ب .

أيا طالب الإعراب دونك جملة مِنَ احْرُفِهِ أَلَّفْتُها لك في شعري

تُعلِّمُكَ الإعــرابَ وهْيَ قريبةٌ مُنَظَّمَــةٌ يَسَّرتُها أيَّما يُــسْــرِ

ثلاثون بيتاً فَــرْعُها وثمانــيةْ تُعلِّمُ يوما ما يُعَلَّــمُ في شَهْــرِ

وقد شرحها محمد بن أحمد المرابط اليعقوبي (1221 هـــ)[1] ، ومن هذا الشرح نسختان خطيتان محفوظتان في الخزانة العامة بالرباط[2] ، كما شرحها عمر بن محمد بن أبي بكر المبيض الصيداوي[3] بشرح سماه «الدرة المضية في شرح القصيدة اليوسفية» ، ومن هذا الشرح نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية[4] .

3 – أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري ، المتوفى سنة 516 هـــ ، صاحب المقامات[5] ، عَمِلَ منظومة من بحر الرجز سَمَّاها «ملحة الإعراب» بلغت أبياتها 377 بيتا ، وَتُعَدُّ هذه المنظومة بحقٍّ أُوْلَى المنظومات النحوية التعليمية ، وَيُعَدُّ الحريري أول عالم تمكن من توظيف مقدرته العملية والشعرية في سبيل تسهيل النحو وتعليمه ، فقد اتبع فيها

---

(1) تنظر ترجمته ونسبة الشرح إليه في المعسول 62/5 .

(2) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح 346/1 من القسم الثاني ، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط 24/5 .

(3) لم أقف على ترجمته ولا تاريخ وفاته ، لكنه ذكر في شرحه (ل 21 أ) أن من شيوخه شمس الدين السخاوي (902 هـــ) . وفي شذرات الذهب 232/10 ترجمة لأخيه يوسف في وفيات سنة 929 هـــ ، ومن هنا نستطيع أن نُقدِّر أن وفاته كانت في الثلث الأول من القرن العاشر .

(4) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية ، النحو ص 193 .

(5) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة وشرحها إليه في معجم الأدباء 2202/5 ، وإنباه الرواة 23/3 ، وإشارة التعيين ص 263 ، وسير أعلام النبلاء 460/19 .

طرقا تعليمية جيدة سيأتي التنويه عليها فيما بعد[1] ، ساعدت على تعلمها وحفظها ، وفعلا كانت البداية المضيئة لكثير من العلماء الذين حفظوها وتعلموها في بداية حياتهم العلمية . وقد طُبعت هذه المنظومة أكثر من مرة[2] . وللحريري شرح لها طبع مرات متعددة[3] .

4 – أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد الفهري الشنتمري ، كان حَـيًّا سنة 553 هـ[4] . صنع أرجوزة في النحو ، وله أيضا شَرْحٌ لهذه الأرجوزة[5] .

وَعَدَّهُ أحد الباحثين المعاصرين رائد النظم النحوي[6] ؛ لأنه استخدم مقدرته الموسيقية وتمكنه من الأوزان الخليلية فَعَمِلَ أرجوزة في الغريب وأرجوزة في القراءات ، وأرجوزة في الخط ، إضافة إلى أرجوزته في النحو ؛ مما يؤكد مقدرته في الصياغة الموسيقية ، ومعرفته لهذه العلوم وإتقانه لها .

ولكن لا يُسَلَّمُ لهذا الباحث ما ذكر ؛ لأن النظم في أكثر من علمٍ لا يُعَدُّ ريادة في أحدها ولا في جميعها أيضا ، ولا سيما أننا عرفنا أنه قد سُبِقَ في هذا المجال ، وأن منظومته مفقودة ، ولا يُمكن الحكم على مفقود .

---

(1) ينظر ص 70 .
(2) ينظر معجم المطبوعات العربية 750/1 ، وفهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 199 ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع 181/2 .
(3) ينظر معجم المطبوعات العربية 750/1 ، وفهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 125 ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع المستدرك «1» على الجزء الثاني ص 86 .
(4) تنظر ترجمته في بغية الوعاة 325/1 .
(5) ينظر بغية الوعاة 326/1 .
(6) هو الدكتور علي أبو المكارم . ينظر تعليم النحو ص 60 .

5 – مُهَذَّبُ الدين أبو المحاسن مُهَلَّب بن الحسن بن بركات الْمُهَلَّبِيُّ المصري ، المتوفى سنة 583 هـ[1] ، له منظومة في الفوائد النحوية سَمَّاهَا «نظم الفرائد وحصر الشرائد» ، وهي مُؤَلَّفَةٌ من 99 بَيْتًا . ولم يجمع فيها الْمُهَلَّبِيُّ كل أبواب النحو ، وإنما نَظَمَ فيها 49 مسألة من مسائل النحو والصرف ، نَظَمَهَا على ما اتفق له من عروض وقافية ، وعلى بحورٍ من الشعر مختلفة[2] .

والمسائل التي أوردها الْمُهَلَّبِيُّ في «نظم الفرائد» هي مسائل يحتاج الطالب المتخصص إلى معرفتها ، وكثيرٌ من المسائل التي أوردها حَصْرٌ لمواضع متعددة وردت في كتب النحو في أبواب كثيرة[3] . وَلِلْمُهَلَّبِيِّ شرحٌ لهذه المنظومة . وقد طُبعت هذه المنظومة مع شرحها لِلْمُهَلَّبِيِّ محققة[4] .

6 – الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي ، المتوفى قبل سنة 600 هـ[5] ، له أرجوزة جيدة في النحو[6] .

7 – ركن الدين أبو الفضل العراقي بن محمد العراقي القزويني الطاووسي ، المتوفى سنة 600 هـ[7] ، نظم المفصل للزمخشري[8] .

---

(1) تنظر ترجمة في إنباه الرواة 333/3 ، وإشارة التعيين ص 356 ، وبغية الوعاة 304/2 .
(2) ينظر نظم الفرائد وحصر الشرائد (قسم الدراسة) ص 37 .
(3) ينظر نظم الفرائد وحصر الشرائد (قسم الدراسة) ص 39 .
(4) طُبِعَ في القاهرة سنة 1406 هـ بتحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين .
(5) تنظر ترجمته في لسان الميزان 265/2 ، وبغية الوعاة 531/1 .
(6) ينظر لسان الميزان 265/2 ، وبغية الوعاة 531/1 .
(7) تنظر ترجمته في وفيات الأعيان 258/3 ، وطبقات الشافعية الكبرى 346/8 ، والبداية والنهاية 44/13 .
(8) ينظر نسبة هذه المنظومة إليه في هدية العارفين 662/1 .

8 – أبو المرجي سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر ، المعروف بالْمُنْتَجب ، المتوفى سنة 611 هـ[1] ، له أرجوزة نحوية ، نَظَمَهَا على أبواب النحو[2] .

9 – أبو عمرو محمد بن عبد الله بن غَيَّاث الجذامي الشريشي ، المتوفى سنة 619 هـ[3] ، له أرجوزة نَظَمَ فيها المقدمة الجزولية[4] .

10 – زين الدين أبو الحسين يحيى بن مُعْطٍ بن عبد النور ، المتوفى سنة 628 هـ[5] ، صَنَّفَ منظومتين نحويتين ، هما :

أ ـــ منظومته المشهورة بـــ«الدرة الألفية» ، وقد نَظَمَهَا من بحري الرجز والسريع[6] ، وبلغ عدد أبياتها 1021 بيتا مع المقدمة والخاتمة[7] . وقد شَرَحَهَا غير واحد من العلماء[8] .

ب ـــ منظومة نحوية بلغت أبياتها عشرة آلاف بيت[9] .

11 – علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي ، المتوفى سنة 643 هـ[10] ، نظم كتاب «الضوابط النحوية في علم العربية» لشرف الدين أبي عبد الله محمد بن

---

(1) تنظر ترجمته في معجم الأدباء 1339/3 ، وإنباه الرواة 67/2 ، وبغية الوعاة 575/1 .
(2) ينظر معجم الأدباء 1339/3 ، وإنباه الرواة 67/2 ، وبغية الوعاة 575/1 .
(3) تنظر ترجمة في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 295/6 .
(4) ينظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 295/6 .
(5) تنظر ترجمته في معجم الأدباء 2831/6 ، وإنباه الرواة 44/4 ، ووفيات الأعيان 243/5 .
(6) ينظر شرح ألفية ابن معط 188/1 .
(7) ينظر الفصول الخمسون (قسم الدراسة) ص 48 .
(8) ينظر كشف الظنون 155/1 ، وتاريخ الأدب العربي 306/5 .
(9) ينظر الغرة المخفية شرح الدرة الألفية لابن الخباز ل 133 أ .
(10) تنظر ترجمته في معجم الأدباء 1963/5 ، ووفيات الأعيان 340/3 ، ومعرفة القراء الكبار 631/2 .

عبد الله المرسيِّ ، المولود سنة 570 هـ ، والمتوفى سنة 655 هـ[1] ، ومن هذه المنظومة نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية[2] .

12 – عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مَعْقل الأزدي المهلبي الحمصي ، المتوفى سنة 644 هـ[3] ، نظم كتاب الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي[4] .

13 – أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر ، المعروف بابن الحاجب ، المتوفى سنة 646 هـ[5] . له أرجوزة نظم فيها كتابه «الكافية» للملك الناصر داود بن الملك المعظم ، وَسَمَّى هذه الأرجوزة «الوافية» ، وقد شرح هو هذه المنظومة ، وَطُبِعَتِ مع شرحها محققة[6] .

14 – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي الحنبلي ، الْمُلَقَّبُ بِشُعْلَة ، والمتوفى سنة 656 هـ[7] ، نَظَمَ كتاب عقود اللمع لابن جني

---

(1) تنظر ترجمته في معجم الأدباء 2546/6 ، والوافي بالوفيات 354/3 ، وطبقات الشافعية الكبرى 69/8 ، وبغية الوعاة 144/1 .

(2) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية 257/2 .

(3) تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 222/23 ، والوافي بالوفيات 239/7 ، وبغية الوعاة 348/1 .

(4) ينظر سير أعلام النبلاء 223/23 ، وبغية الوعاة 348/1 .

(5) تنظر ترجمته في وفيات الأعيان 248/3 ، وإشارة التعيين ص 204 ، وسير أعلام النبلاء 264/23 .

(6) ينظر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع 122/2 .

(7) تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 360/23 ، ومعرفة القراء الكبار 671/2 ، وغاية النهاية 80/2 ، وشذرات الذهب 486/7 .

المتوفى سنة 392 هـ[1] في قصيدة لامية من بحر الكامل[2] ، سَمَّاهَا «العنقود في نظم العقود» ، منها نسخة محفوظة في الكتبخانة الخديوية بمصر[3] ، وأخرى محفوظة في دار الكتب المصرية[4] ، ونسخة أخرى محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[5] .

وَلِشُعْلَة نفسه شَرْحٌ لهذه المنظومة[6] ، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة ابن بدران الخاصة بالرياض[7] .

15 – جمال الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الصَّرْصَرِيّ الضرير ، المتوفى سنة 656 هـ ، له منظومة في العربية[8] .

16 – نجم الدين أبو النصر فتح بن موسى بن حماد الأموي الجزيري القَصْرِيُّ ، المتوفى سنة 663 هـ[9] ، نَظَمَ المفصل للزمخشري[10] .

---

(1) كتاب «عقود اللمع» كتابٌ في النحو اختصره ابن جني اختصارا شديدا ، ولخص فيه قواعد النحو الأساسية سعيا إلى إيصالها إلى الأفهام بأقرب الطرق . ينظر عقود اللمع في النحو ص 135 و 137 .

(2) تنظر نسبة القصيدة إليه في غاية النهاية 81/2 ، والدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد 395/1 ، وكشف الظنون 1174/2 .

(3) ينظر فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية 79/4 .

(4) ينظر فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار 144/2 .

(5) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام محمد ص 197 .

(6) ينظر كشف الظنون 1174/2 .

(7) ينظر مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض ، منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت ، مج 32 ج 217/2 .

(8) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في المنهج الأحمد 278/4 ، والدر المنضد 398/1 ، وشذرات الذهب 493/7 .

(9) تنظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي 452/2 ، وطبقات الشافعية الكبرى 348/8 ، وبغية الوعاة 242/2 .

(10) ينظر طبقات الشافعية للإسنوي 453/2 ، وطبقات الشافعية الكبرى 348/8 ، وبغية الوعاة 242/2 ، وكشف الظنون 1776/2 .

17 – شهاب الدين أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي ، المتوفى سنة 665 هـ[1] ، نَظَمَ المفصل للزمخشري[2] .

18 – جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الْجَيَّاني الأندلسي الأصل ، المتوفى سنة 672 هـ[3] . له مشاركة جيدة في النظم النحوي ، إذ صنف خمس منظومات في النحو والصرف ، وهي :

أ ــ الكافية الشافية ، وهي أرجوزة جَمَعَ فيها ابن مالك معظم مسائل النحو والصرف ، وَبَسَطَهَا ، وَرَتَّبَ الأبوابَ وَضَبَطَهَا ، وَجَلاَ الغامضَ ، ويَسَّرَ العسير ، وَضَمَّ الْمُتَشَتِّتَ ، وقرَّب البعيدَ حتى ظهرت في صورة كافية عن كل كتابْ ، شافية للأساتذة والطلابْ ، قال في مقدمتها[4] :

وهذِهِ أرجـــوزة مســتوفيَةْ عــن أكثر المصنَّفات مغـــنِيَةْ
تكــونُ للمبتدئينَ تبصـــرَةْ وتُظْفِرُ الذي انتــهى بالتــذكرَةْ
فلْــيكُنِ الناظرُ فيها واثـــقا بكونهِ إذا يُجارَى ســابــقـــا
فمعظمُ الفــنِّ بهــا مضــبوطُ والقــولُ في أبوابهــا مبســوطُ

---

(1) تنظر ترجمته في معرفة القراء الكبار 673/2 ، وبغية الوعاة 77/2 ، وطبقات المفسرين للداوودي 268/1 .

(2) ينظر معرفة القراء الكبار 674/2 ، وبغية الوعاة 78/2 ، وكشف الظنون 1776/2 .

(3) تنظر ترجمة في إشارة التعيين ص 320 ، وفوات الوفيات 407/3 ، وطبقات الشافعية الكبرى 67/8 ، وبغية الوعاة 130/1 .

(4) ينظر شرح الكافية الشافية 156/1 .

وكم بها من شاسِـــعٍ تقرَّبـــا ومن عـــوِيصٍ انْجَـــلَى مهـــذَّبا
فَمَنْ دعاها قاصدا بالكافيَـــةْ مُـــصَـــدَّقٌ ولو يَزِيدُ الشافـــــيَةْ
فاللهُ يُحْظِـــينـــا بخـــيرِ سَعْيِ وبـــاجـــتناءِ ثمـــراتِ الـــوَعْـــيِ

وبلغت أبياتها 2757 بيتا[1] ، وقد شَرَحَ ابن مالك نفسه هذه الأرجوزة ، وَطُبِعَ هذا الشرح محققا[2] . كما شرحها غيره من العلماء[3] .

ب ــ الخلاصة ، وَتُسَمَّى بالألفية ، وهي أرجوزة تزيد عن ألف بيت زيادةً يسيرة ، وقد طُبِعَ متن الخلاصة مَرَّاتٍ عديدة[4] . وقد اشتهرت شهرة واسعة فَحَظِيَتْ بالشرح من قِبَلِ عدد كبير من العلماء[5] . والخلاصةُ اختصارٌ للكافية الشافية ، قال في خاتمتها[6] :

وما بجمـــعِـــهِ عُنِيتُ قـــد كَمَلْ نَظْمًا على جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشتمَلْ
أَحْـــصَى من الكافيةِ الْخُـــلاصَةْ كما اقتضى غِنًى بِلاَ خَصَاصَـــةْ

ج ــ الْمُؤَصَّلُ في نَظْمِ الْمُفَصَّل[7] .

---

(1) ينظر شرح الكافية الشافية 2252/4 ، و 38/1 .
(2) طَبَعَهُ في سنة 1402 هـــ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي التابع لكلية الشريعة بمكة المكرمة ، بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي .
(3) ينظر كشف الظنون 1369/2 ، وتاريخ الأدب العربي 293/5 .
(4) ينظر معجم المطبوعات العربية والمعربة 233/1 ، وتاريخ الأدب العربي 277/5 ، وفهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 43 .
(5) ينظر كشف الظنون 151/1 ، وتاريخ الأدب العربي 278/5 .
(6) ينظر متن ألفية ابن مالك ص 70 .
(7) ينظر بغية الوعاة 132/1 .

د ــ المفتاح في أبنية الأفعال[1] ، وَتُعْرَفُ هذه المنظومة بـــ«لاميَّة الأفعال» وهي منظومة من بحر البسيط ، لاميَّةُ الرَّوِيِّ ، مكونة من 114 بيتا[2] ، قال في مقدمتها[3] :

الحـــمـــدُ للهِ لا أبـــغِـــي بِهِ بدَلاَ ... حَمْدًا يُبَـــلِّـــغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَـــلاَ
ثم الصلاةُ على خيرِ الورى وعلى ... ســـاداتِـــنَـــا آلِهِ وصـــحبِهِ الفُضَلا
وبعدُ فالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَـــرُّفَهُ ... يَحُزْ مِنْ اللغةِ الأبـــوابَ والسُّـــبُلا
فـــهـــاكَ نَظْمًا محيطا بالْمُهِمِّ وقدْ ... يَحْوِيْ التفاصيلَ مَنْ يَسْتَحضِرُالْجُمَلا

وقد طُبِعَتْ هذه المنظومة طبعات متعددة[4] . ولهذه المنظومة شروح ليست بالقليلة[5] ، طُبِعَ منها ثلاثة شروح : شرحُ ابن الناظم[6] ، وشرحا بَحْرَق اليمني : المبسوط ، والمختصر[7] .

هـــ ــ الفوائد في النحو ، وهي منظومة نحوية ليست على روي واحد ، وقد نثرها في كتابه المسمَّى بـــ«الفوائد النحوية والمقاصد النحوية»[8] .

---

(1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39 و 40 ، وتاريخ الأدب العربي 291/5 .
(2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 194 ، ومتن لامية الأفعال ص 113 ــ 122 .
(3) ينظر لامية الأفعال ص 113 .
(4) ينظر معجم المطبوعات العربية 234/1 ، وتاريخ الأدب العربي 291/5 .
(5) ينظر كشف الظنون 1536/2 ، وإيضاح المكنون 397/2 ، وتاريخ الأدب العربي 292/5 .
(6) من طبعات شرح لامية الأفعال لابن الناظم طَبْعَةُ دار قتيبة في بيروت عام 1411 هـــ ، بتحقيق محمد أديب جمران . وله طبعات أخرى . ينظر معجم المطبوعات العربية 235/1 .
(7) لِبَحْرَق اليمني شرحان للامية الأفعال ، أحدهما مبسوط ، والآخر مختصر . ينظر شرح لامية الأفعال المختصر لِبَحْرَق ص 10 ، وقد طُبِعَ كلا الشرحين طبعات متعددة . ينظر معجم المطبوعات العربية 533/1 ، وتاريخ الأدب العربي 293/5 .
(8) ينظر كتاب الفوائد النحوية والمقاصد النحوية ل 1 ب ، وتعليق الفرائد 31/1 ، وبغية الوعاة 132/1 ، وكشف الظنون 1964/2 .

19 ـ أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن الْقَرْطَاجَنِيُّ الأنصاري الأندلسي ، المتوفى سنة **684** هـ[1] ، له منظومةٌ نحوية من بحر البسيط ، مكونة من **219** بيتاً[2] ، وَرَوِيُّهَا ميمٌ مفتوحةٌ ، قال في مقدمتها[3] :

الحمدُ للهِ مُعْلِي قَدْرَ مَنْ عَلِمَا وجاعِلِ العقلِ في سُبْلِ الهدى عَلَمَا

ثمَّ الصلاةُ على الهادي لِسُنَّتِهِ محمدٍّ خيرِ مبعـــوثٍ بهِ اعْـــتصَمَا

وهي منظومةٌ مختصَرَةٌ مُرَكَّزَةٌ على أكثر الأبواب النحوية استعمالاً ، مقتصِرَةٌ على الأشهر من الآراء . وقد كسا الْقَرْطَاجَنِيُّ منظومتَهُ مَسْحَةً أدبيَّةً نابعةً من نَفْحَةِ أديبٍ مُرْهَفِ الحِسِّ ، فزادت بهذا جمالاً واكتسبت بهاء[4] ، وسيأتي الحديث عن هذا لاحقا[5] .

ونُشرت هذه المنظومة في آخر ديوان حازم الْقَرْطَاجَنِيِّ[6] ، كما قام بشرحها الأستاذ بنيونس الزاكي المغربي ، وطُبع الشرح في الرياض[7] . وقد ذكر ابن هشام الأنصاري في كتابه المغني **14** بيتا[8] من هذه المنظومة .

---

(1) تنظر ترجمته في إشارة التعيين ص **81** ، والبلغة ص **78** ، وبغية الوعاة **491/1** ، وشذرات الذهب **676/7** .

(2) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص **221** .

(3) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص **197** .

(4) ينظر إتحاف الحازم ص **40** .

(5) ينظر ص **76** .

(6) ينظر ديوان حَازِمٍ الْقَرْطَاجَنِيِّ ص **123 ــ 133** .

(7) طُبِعَ في مطابع دار طيبة بالرياض سنة **1414** هـ ، ونشرته مطابع العاصمة ، وَقَدَّمَ له العلامة عبد الله كنون .

(8) ينظر المغني لابن هشام ص **123** .

20 – شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة الْخُوَيِّيُّ ، المتوفى سنة 693 هـ[1] ، نَظَمَ كتاب ابن مالك «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»[2] .

21 – عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدُّمَيْرِيُّ المعروف بالدَّيْرِينِيِّ ، المتوفى سنة 694 هـ[3] ، له منظومتان نحويتان هما :

أ ــ المقدمة النحوية ، وهي منظومة مُخَمَّسَةٌ ، مكونة من أربعة وعشرين مخمسا[4] ، لها نسخة خطية مع شرح لمجهول محفوظة في دار الكتب الظاهرية[5] .

ب ــ منظومة نحــويــة من بحر الرجز في 136 بيتا[6] ، لها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جستربتي[7] .

22 – فخر الدين أبو عاصم علي بن عمر الفقيهي الإِسْفَنْدَرِيُّ ، المتوفى سنة 698 هـ[8] ، نَظَمَ كتاب المصباح للمطرزي المتوفى سنة 610 هـ .

---

(1) تنظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي 501/1 ، وبغية الوعاة 23/1 ، وشذرات الذهب 739/7 ، وهو منسوب إلى خُوَيّ : مدينة من أعمال أذربيجان في إقليم تبريز . يظر معجم البلدان 467/2 .

(2) ينظر بغية الوعاة 24/1 . وفي كشف الظنون 155/1 ذَكَرَ أنه نَظَمَ التوضيح لابن هشام ، وهذا سَهْوٌ واضِحٌ ، لأن الْخُوَيِّيَّ توفي سنة 693 هـ ، وابن هشام ولد سنة 708 هـ . ينظر إشارة التعيين ص 403 .

(3) تنظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى 199/8 ، وحسن المحاضرة 421/1 .

(4) ينظر المقدمة النحوية ل 1 ب ــ 3 أ .

(5) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، النحو ص 458 .

(6) ينظر منظومة نحوية للديريني ل 101 ب ، و 102 ب .

(7) لم أهتد إلى رقمها في فهرس جستربتي ، ولها مصورة فلمية محفوظة في جامعة الإمام . ينظر فهرس المخطوطات المصورة في النحو ص 287 .

(8) تنظر ترجمته في الدراسة التي كتبها محقق كتاب المقتبس ص 29 وما بعدها ، وتنظر نسبة هذه المنظومة إليه في كتابه المقتبس ج 2 ق 2 ب .

23 – أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن المالقي المعروف بابن المرحل ، والمتوفى سنة 699 هـ[1] ، نَظَمَ أرجوزة في النحو ، لها نسخة محفوظة في هسبريس[2] .

24 – شرف الدين أحمد بن محمود بن عمر بن قاسم الْجَنْدِيُّ ، المتوفى سنة 700 هـ تقريبا[3] ، له منظومة في الصرف سمَّاها «عقود الجواهر» ، تقع في 173 بيتا[4] ، مطلعها[5] :

بابٌ ذكا كفُتَاتِ الْمِسْك ريَّاهُ ولاح كالدُّرِّ ، والدُّرِّيُّ معناهُ

ومن هذه المنظومة نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[6] ، وقد نشرها مؤلفها[7] .

25 – فخر الدين محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا الدَّوْرَكِيُّ الصَّلْغَرِيُّ ، المتوفى سنة 713 هـ[8] ، نَظَمَ كافية ابن الحاجب[9] .

---

(1) تنظر ترجمته في غاية النهاية 36/2 ، وبغية الوعاة 271/2 ، وجذوة الاقتباس 327/1 ، وسلوة الأنفاس 99/3 .

(2) ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 136/5 .

(3) تنظر ترجمته ونسبة الكتاب إليه في الجواهر المضية 124/1 ، وكشف الظنون 1155/2 ، وهدية العارفين 102/1 .

(4) ينظر عقود الجواهر ل 1 ب ــ 6 أ .

(5) ينظر عقود الجواهر ل 1 ب .

(6) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 356 .

(7) ينظر كشف الظنون 1155/2 .

(8) تنظر ترجمته في بغية الوعاة 246/1 .

(9) ينظر البغية 247/1 ، وكشف الظنون 1345/2 ، وإيضاح المكنون 232/2 .

26 – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبد الله البالسي المقرئ ، المتوفى سنة 713 هـ ، له نظم في العربية[1] .

27 – برهان الدين إبراهيم بن عمر الْجَعْبَرِيُّ الشافعي ، المتوفى سنة 732 هـ[2] ، له منظومة نونية من بحر الكامل[3] .

28 – أثير الدين أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان الأندلسي ، المتوفى سنة 745 هـ[4] ، له أرجوزة سَمَّاهَا «نهاية الإغراب في علمي التصريف والإعراب»[5] ، وهي أرجوزة طويلة[6] ، تُوفِيَّ قبل إكمالها[7] .

29 – بدر الدين أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي ، المشهور بابن أم قاسم ، والمتوفى سنة 749 هـ[8] ، له منظومة في معاني الحروف ، وله شرح لها[9] .

---

(1) تنظر ترجمته ونسبة النظم إليه في غاية النهاية 64/2 ، والدرر الكامنة 320/3 ، وبغية الوعاة 30/1 .

(2) تنظر ترجمته في العبر للذهبي 94/4 ، والبداية والنهاية 167/14 ، والنجوم الزاهرة 296/9 .

(3) ينظر حاشية الشيخ ياسين على التصريح 24/2 .

(4) تنظر ترجمته في الدرر الكامنة 302/4 ، والبلغة ص 184 ، والبغية 280/1 .

(5) ينظر منهج السالك ص 45 و 361 ، وبغية الوعاة 283/1 ، والأشباه والنظائر للسيوطي 98/3 ، وكشف الظنون 1986/2 .

(6) ينظر منهج السالك ص 360 .

(7) ينظر بغية الوعاة 283/1 ، وكشف الظنون 1986/2 .

(8) تنظر ترجمته في غاية النهاية 227/1 ، والدرر الكامنة 32/2 ، وبغية الوعاة 517/1 ، وشذرات الذهب 274/8 .

(9) تنظر نسبة المنظومة وشرحها إليه في الدرر الكامنة 32/2 .

30 – شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان الإسعردي الدمشقي المصري ، المتوفى سنة 749 هـ[1] ، له ألفيَّةٌ في النحو ضَمَّنَهَا أكثر فوائد التسهيل لابن مالك والمقرب لابن عصفور[2] ، قيل[2] : (لم يُصَنَّف مِثْلُهَا في العربية) . وله عليها شَرْحٌ[2] .

31 – زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي ، المتوفى سنة 749 هـ[3] ، له مشاركات جيدة في النظم النحوي تتمثل فيما يلي :

أ ــ التحفة الوردية[4] ، وهي أرجوزة مكونة من 153 بيتا[5] ، وله شرح لها طُبِعَ مُحَقَّقاً[6] .

ب ــ اللباب في علم الإعراب ، وهي قصيدة نحوية[7] ، وله عليها شَرْحٌ[8] .

ج ــ تذكرة الغريب ، وهي منظومة نحوية[9] . وله عليها شَرْحٌ[10] .

د ــ مختصر منظومٌ لألفية ابن مالك في 150 بيتا[11] .

---

(1) تنظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى 94/9 ، والدرر الكامنة 330/3 ، وطبقات المفسرين للداودي 80/2 ، وشذرات الذهب 279/8 .
(2) ينظر طبقات المفسرين للداودي 80/2 .
(3) تنظر ترجمته في الدرر الكامنة 195/3 ، وبغية الوعاة 226/2 ، والبدر الطالع 514/1 .
(4) ينظر ديوان ابن الوردي ص 142 ، وكشف الظنون 376/1 .
(5) ينظر كشف الظنون 376/1 ، وشرح التحفة الوردية (قسم الدراسة) ص 50 .
(6) حققها الدكتور عبد الله الشلال ، ونشرتها مكتبة الرشد بالرياض سنة 1409 هـ .
(7) ينظر ديوان ابن الوردي ص 103 ، وبغية الوعاة 226/2 ، وشذرات الذهب 276/8 ، وكشف الظنون 1543/2 .
(8) ينظر ديوان ابن الوردي ص 103 .
(9) ينظر ديوان ابن الوردي ص 103 ، وبغية الوعاة 227/2 ، وشذرات الذهب 276/8 ، وكشف الظنون 390/1 .
(10) ينظر ديوان ابن الوردي ص 103 .
(11) ينظر الدرر الكامنة 195/3 ، والبدر الطالع 514/1 .

هـ ــ تحفة الأحباب في اختصار ملحة الإعراب[1] .

و ــ مختصر منظوم لكتاب اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي (745 هـ)[2] .

32 – علاء الدين طَيْبَرْسُ بن عبد الله الْجُنْدِيُّ النحويُّ ، المتوفى سنة 749 هـ[3] ، له منظومةٌ سَمَّاهَا «الطرفة» جَمَعَ فيها بين ألفية ابن مالك وكافية ابن الحاجب وزاد عليهما ، وتقع في 900 بيت[4] ، وله شرحٌ لهذه المنظومة[6] .

33 – عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني المكي الشافعي ، المتوفى سنة 768 هـ ، له قصيدة في نحو ثلاثة آلاف بيت مشتملة على ما يقرب من عشرين علما منها النحو والصرف[5] .

34 – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي ، المتوفى سنة 770 هـ[6] ، نَظَمَ أرجوزة في التصريف .

---

(1) ينظر ديوان ابن الوردي ص 103 ، وبغية الوعاة 227/2 .

(2) ينظر كشف الظنون 1561/2 ، وهدية العارفين 789/1 .

(3) تنظر ترجمته في الدرر الكامنة 228/2 ، وبغية الوعاة 21/2 ، وشذرات الذهب 275/8 .

(4) ينظر الدرر الكامنة 228/2 ، وبغية الوعاة 21/2 ، وشذرات الذهب 275/8 ، وكشف الظنون 1111/2 .

(5) تنظر ترجمته ونسبة القصيدة إليه في طبقات الشافعية للإسنوي 579/2 ، والعقد الثمين 104/5 ، والدرر الكامنة 247/2 ، وشذرات الذهب 362/8 .

(6) تنظر ترجمته ونسبة الأرجوزة إليه في الدرر الكامنة 129/4، وبغية الوعاة 205/1 ، وطبقات المفسرين للداوودي 223/2 ، وشذرات الذهب 325/8 ، ودراسة كتاب شفاء العليل 19/1 ــ 38 .

35 – جمال الدين أبو الْمُظَفَّر يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَّمَرِيُّ ، المتوفى سنة **776** هـ[1] ، له قصيدة نحوية سماها «المقدمة اللؤلؤة في النحو» تقع في **163** بيتا[2] ، نظمها على بحر البسيط ، وَرَوِيُّهَا لامٌ مفتوحة[3] ، قال في مقدمتها[4] :

الحمدُ للهِ حَـــمْـــدًا يرتضيهِ على مـــا مِنْ أفانينِ فَضْلٍ منهُ لِي نَحَلا

ثم الصلاةُ على خيرِ الورى وعلى آلٍ وصحبٍ لَهُ معَ مَنْ قَفَا وَتَلا

وقد اقتصر فيها على المهم من قواعد النحو ؛ لأنه وضعها للمبتدئين ؛ إذ قال في مقدمتها[5] :

وهذِهِ نبذةٌ لَخَّصْتُها عَجِلا لطالبٍ جاءَ يبغي عِلْمَهُ عَجِلا

وطُبِعَتْ مُحَقَّقَةً[5] ، وله شرح لها طُبِعَ محققا أيضا[6] .

36 – أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمران الفَزَاري السَّلاوِيُّ ، الشهير بِالْمِجْرَادِيِّ ، المتوفى سنة **778** هـ[7] ، له قصيدة من بحر الطويل تقع في **71** بيتا ، نظمها في قواعد الإعراب وسَمَّاهَا «لامية الْجُمَل»[8] ، قال في مطلعها[9] :

Commento [ج.ع.5]: **شرح المقدمة اللؤلؤة في النحو زجعت إليه في الحاشية التي مضت هنا ، وهو مطبوع باسم «اللؤلؤة في علم العربية وشرحها» تأليف يوسف بن محمد السُّرَّمَرِيُّ ، دراسة وتحقيق الدكتور أمين عبد الله سالم ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1412 هـ .**

---

(1) تنظر ترجمته في الدرر الكامنة **473/4** ، والبغية **360/2** ، وشذرات الذهب **429/8** .
(2) ينظر المقدمة اللؤلؤة ص **200** ، وشرح المقدمة اللؤلؤة (قسم الدراسة) ص **57** .
(3) بَيَّنَ السرمري هذا في خاتمتها ص **200** حينما قال :
وقد تَقَـــصَّتْ بحـــمد الله لؤلؤةُ الثَّـــ ـــحاةِ مُودَعَـــةً مـــما حَـــلا وغَـــلا
إن تُنْتَسَبْ كان في أصدافِ بحرِ بسيـــ ـــطِ النَّظمِ جوهرُها الشفافُ قد جُبلا
(4) ينظر المقدمة اللؤلؤة في النحو ص **183** .
(5) طُبِعَتْ في القاهرة عام **1410** هـ ، بتحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين .
(6) طُبِعَ في القاهرة عام **1412** هـ ، بتحقيق الدكتور أمين عبد الله سالم .
(7) تنظر ترجمة في إيضاح المكنون **397/2** ، والأعلام **44/7** ، ومعجم المؤلفين **286/11** .
(8) ينظر إيضاح المكنون **397/2** .
(9) ينظر لامية الجمل للمجرادي ل **1** ب .

حمدتُ إلهي ثم صلَّيْتُ أولا على سَيِّد الرسلِ الكرامِ ذوي العلا

لها أربع نسخ خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط[1] ، ونسختان في الجزائر[2] ، ونسختان أخريان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[3] ، ونسخة واحدة في كل من دار الكتب الوطنية التونسية[4] ، ودار الكتب المصرية[5] ، ومكتبة الحرم النبوي[6] ، وجامعة الملك عبد العزيز[7] .

وقد طُبِعَتْ في فاس سنة 1317 هـ ضمن مجموع[8] ، وَطُبِعَتْ أيضا مع شرحها لعلي بن أحـــمد الرَّسْمُوكِيِّ ، المتوفى سنة 1049 هـ[9] ، الْمُسَمَّى «مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية»[10] .

---

(1) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (الخزانة الكتانية) 144/6 ، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط 184/1 و 235 و 258 .

(2) ينظر تاريخ الأدب العربي 426/7 .

(3) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 266 و 267 .

(4) ينظر فهرس المخطوطات في دار الكتب الوطنية التونسية 32/2 .

(5) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية 171/2 .

(6) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الحرم النبوي ص 476 .

(7) ينظر فهرس المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز 347/9 .

(8) ينظر فهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 220 .

(9) تنظر ترجمته في صفوة من انتشر ص 125 .

(10) ينظر فهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 174 ، ولم يُذكر فيه تاريخ الطباعة .

37 – عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الإسنائي الصوفي ، المتوفى سنة 779 هـ[1] ، له منظومة نحوية سَمَّاها «المفيد» .

38 – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الْهَوَّاري الأندلسي الضرير ، المتوفى سنة 780 هـ[2] ، له مختصر منظوم لملحة الإعراب سَمَّاه «المنحة في اختصار الملحة» ، يقع في 210 أبيات ، قال في مطلعه[3] :

أقول والحمدُ أَجَلُّ القولِ نحمدك اللهمَّ يا ذا الطولِ

ومن هذه المنظومة نسخة محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس[4] ، وقد شرح ابن جابر نفسه هذه المنظومة .

39 – تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي البغدادي القاهري ، المتوفى سنة 781 هـ[5] ، نظم المقدمة النحوية «غاية الإحسان في علم اللسان» لأبي حيان النحوي (745 هـ) .

40 – عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نصر البعلي الحنبلي ، المتوفى سنة 786 هـ[6] ، له منظومة نحوية نَظَمَ بها كتاب «الطرفة في النحو»[7] لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي[8] .

---

(1) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الطالع السعيد ص 163 ، والدرر الكامنة 359/2 ، وبغية الوعاة 93/2 . وذكر في الدرر أنه توفي سنة 709 هـ .
(2) تنظر ترجمته في الوافي بالوفيات 157/2 ، والدرر الكامنة 339/3 ، وبغية الوعاة 34/1 .
(3) ينظر المنحة في اختصار الملحة ل 6 أ (ضمن مجموع) .
(4) ينظر فهرس المكتبة الوطنية بباريس ص 766 .
(5) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الدرر الكامنة 323/3 ، والبغية 76/2 .
(6) تنظر ترجمته في الدرر الكامنة 378/1 ، والمقصد الأرشد 273/1 ، والجوهر المنضد ص 17 ، والمنهج الأحمد 161/5 .
(7) ينظر الجوهر المنضد ص 19 .
(8) لم أقف على ترجمته ، وكتاب «الطرفة» كتابٌ مختصرٌ كالكافية . ينظر كشف الظنون 1111/2 .

41 – أبو القاسم محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي الغساني البرجي الغرناطي ، المتوفى سنة 786 هـ[1] ، له منظومة في المبنيات تقع في 128 بيتا ، منها مصورة ورقيَّة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ولها شرح لمجهول محفوظ في الخزانة العامة بالرباط[2] .

42 – شهاب الدين أحمد بن موسى بن نصر الله علي الخزرجي ، المعروف بابن الوكيل ، المتوفى سنة 791 هـ[3] ، له مختصر منظومٌ لملحة الإعراب[4] .

43 – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدَّنْدَرِي المقرئ المعروف بالبقراط ، من أعيان القرن الثامن[5] ، نظم مختصرا لملحة الإعراب .

---

(1) تنظر ترجمته في جذوة الاقتباس 311/1 ، ونيل الابتهاج ص 449 ، ونفح الطيب 68/6 . وقد نسب المنظومة إلى نفسه فيها ، إذ قال في البيت الأخير منها ص 8 :

محمدٌ الْبَرْجِيُّ قال ذا النظام مُرتجياً من ربه محْوَ الآثامِ

(2) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط 28/5 ، وفيه ذِكرٌ لعدد أبيات المنظومة .

(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في إنباء الغمر 383/1 ، وشذرات الذهب 542/8 ، وكشف الظنون 1817/2 .

(4) في الجامع الكبير بصنعاء مختصر منظوم «للملحة» اسمه «النفحة في اختصار الملحة» منسوب لعلي بن الوكيل المكي ، منسوخ سنة 946 هـ ، فلعله نسخة من هذه المنظومة . ينظر فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير 1556/3 .

(5) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الطالع السعيد ص 530 ، والدرر الكامنة 7/4 ، وبغية الوعاة 158/1 .

44 – شمس الدين أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد البغدادي الأصبهاني المعروف بابن المقرئ ، من أعيان القرن الثامن[1] ، نظم عوامل الجرجاني[2] .

45 – إمام الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن مذكور ، من علماء القرن الثامن ، له منظومة نحوية سمَّاها «الكافية في النحو»[3] .

46 – سراج الدين أبو عبد الله عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد الشَّرْجِيُّ الزَّبِيدِيُّ اليمنيُّ ، المتوفى سنة 802 هـ[4] ، له في النحو منظومتان هما :

أ ــ نَظْمُ المقدمة المحسبة لابن بابشاذ (469 هـ) ، نَظَمَهَا في أرجوزة تقع في ألف بيت[5] .

ب ــ نَظْمُ المختصر في النحو للحسن بن أبي عَبَّاد (590 هـ تقريبا)[6] .

47 – برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل النقيب بن إبراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي ، المتوفى سنة 803 هـ[7] ، نَظَمَ الآجرومية ، ومنه نسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية[8] .

---

(1) تنظر ترجمته في الديباج المذهب 253/1 ، والدرر الكامنة 106/1 .

(2) تنظر نسبة المنظومة إليه في الديباج المذهب 253/1 .

(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في معجم المؤلفين 146/5 ، وأحال إلى شد الإزار للشيرازي ص 440 .

(4) تنظر ترجمة في الضوء اللامع 325/4 ، والبغية 107/2، وشذرات الذهب 32/9 .

(5) ينظر الضوء اللامع 325/4 ، وشذرات الذهب 32/9 .

(6) ينظر الضوء اللامع 325/4 ، وكشف الظنون 1631/2 .

(7) تنظر ترجمة في الضوء اللامع 32/1 ، والمقصد الأرشد 214/1 ، والدر المنضد 593/2 .

(8) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، النحو ص 528 .

48 – أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، المتوفى سنة 807 هـ[1] ، له منظومة في التصريف سَمَّاهَا «البسط والتعريف في نظم ما جلَّ من التصريف»[2] ، تقع في 409 أبيات[3] ، قال في مطلعها[4] :

الحمد لله الذي خَوَّلَنا نِعَمَهُ وبالْحِجَا فضَّلَنا

منها نسختان محفوظتان في مركز الملك فيصل[5] ، ونسختان في الخزانة العامة بالرباط[6] ، ونسخة في دار الكتب الوطنية التونسية[7] ، وأخرى في جامع الزيتونة بتونس[8] .

49 – شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الخضر الزبيري العيزري الشافعي ، المتوفى سنة 808 هـ[9] ، نَظَمَ أرجوزة في العربية سماها «قضم الضَّرَب في نظم كلام العَرَب» .

---

(1) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 97/4 ، والبغية 83/2 ، وسلوة الأنفاس 187/1 .

(2) فقد قال في المنظومة ل 2 أ :

سَمَّيْتُهُ بالبسط والتعريف في نَظْمِ ما جَلَّ من التصريف

وينظر جذوة الاقتباس 403/2 ، وسلوة الأنفاس 187/1 .

(3) فقد قال في المنظومة ل 12 أ :

وما أردنا جَـمْـعَـهُ قـد كَمُلا على فصول جمَّةٍ مُشتَمِلا

أبياتُهُ إنْ كنتَ عَـدَّا مـحـصيَه تسعـةُ أبياتٍ وأربعمائة

(4) ينظر البسط والتعريف في نظم ما جلَّ من التصريف ل 1 ب .

(5) وهما محفوظتان فيه تحت رقم : 10239 و 12391 .

(6) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط 239/1 و 365 .

(7) ينظر فهرس دار الكتب الوطنية التونسية 41/5 .

(8) ينظر فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (جامع الزيتونة) ص 337 .

(9) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 218/9 ، وشذرات الذهب 117/9 .

50 – شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور بن عبد الله الأشموني الحنفي ، المتوفى سنة 809 هـ[1] ، نَظَمَ النحو في قصيدة لاميَّةٍ القافية سَمَّاها «التحفة الأدبية في علم العربية»[2] ، وله عليها شرحٌ مفيدٌ[3] .

51 – ميمون غلام الفخار ، المتوفى سنة 810 هـ ، له منظومة نحوية نَظَم بها الآجرومية[3] .

52 – جلال الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التُّسْتَرِيّ البغدادي الحنبلي ، المتوفى سنة 812 هـ[4] ، نَظَمَ العوامل المائة للجرجاني ، له نسخة في برلين[5] .

53 – محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي ، المعروف بابن الشَّحْنَة ، والمتوفى سنة 815 هـ[6] ، له أرجوزة نحوية في مائة بيت[7] ، قال في مطلعها[8] :

---

(1) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 227/2 ، وبغية الوعاة 384/1 .

(2) ينظر الضوء اللامع 227/2 ، وبغية الوعاة 384/1 ، وكشف الظنون 362/1 .

(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 194/10 .

(4) تنظر ترجمته في إنباء الغمر 444/2 ، والمنهج الأحمد 168/5 ، والضوء اللامع 198/10 ، والسحب الوابلة 1149/3 .

(5) ينظر فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية في برلين 25/6 . وفيه ذُكِرَتْ مقدمة الكتاب وفيها نسبة المنظومة إلى مؤلفها .

(6) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 3/10 ، وشذرات الذهب 169/9 .

(7) فقد قال في آخر المنظومة كما في فهرس المكتبة الملكية ببرلين 158/6 :

وَتَمَّ في النَّحْوِ بلا حَشْوٍ مِائَةْ عَرُوسَةٍ تُجْلَى على خَيْرِ فِئَةْ

(8) ينظر المنظومة النحوية لابن الشحنة 2 أ .

عَقْدٌ فريدٌ قد أتى في النَّحْوِ ليس لهُ في حُسْنِهِ مِنْ نَحْوِ

ولهذه المنظومة نسخة محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[1] ، ونسخة أخرى محفوظة في المكتبة الملكية ببرلين[2] .

54 – شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي بن الهائم ، المتوفى سنة 815 هـ[3] ، نَظَمَ كتاب «قواعد الإعراب» لابن هشام في 38 بيتا[4] في منظومة سَمَّاهَا «تحفة الطلاب في نَظْمِ قواعد الإعراب»[5] ، قال في مطلعها[6] :

الحمدُ لله على التعليمِ وأفضلُ الصلاة والتسليمِ

ولهذه المنظومة نسخة محفوظة في مكتبة عارف حكمت[7] ، ونسخة أخرى محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[8] .

ولابن الهائم شرحان لهذه المنظومة : مطول ، ومختصر[9] ، لأحدهما نسخة محفوظة في المكتبة الملكية ببرلين[10]، وأخرى في دار الكتب المصرية[11] ، وأخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[12] .

---

(1) ينظر فهرس مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 270 .
(2) ينظر فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية في برلين 158/6 .
(3) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 157/2 ، وشذرات الذهب 163/9 .
(4) ينظر تحفة الطلاب في نَظْمِ قواعد الإعراب ل 4 أ ــ 5 أ .
(5) ينظر الضوء اللامع 158/2 ، وكشف الظنون 124/1 .
(6) ينظر تحفة الطلاب في نَظْمِ قواعد الإعراب ل 4 أ .
(7) ينظر فهرس المجاميع المخطوطة في مكتبة عارف حكمت ص 162 .
(8) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 52 .
(9) ينظر الضوء اللامع 158/2 ، والبدر الطالع 118/1 .
(10) ينظر فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية في برلين 137/6 .
(11) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية 125/2 .
(12) ينظر فهرست النحو والصرف في جامعة الإمام ص 136 .

55 – جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد القرشي المخزومي المكي ، المتوفى في سنة 817 هـ[1] ، نظم قواعد الإعراب لابن هشام[2] ، لها نسخة محفوظة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت[3] .

وقد شرحها العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي بشرحٍ سمَّاه «التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب» ، وطُبع محققا والمنظومة في آخره دون نسبة لها .

56 – شهاب الدين أحمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي الحنفي ، المتوفى سنة 820 هـ[4] ، نَظَمَ تسهيل الفوائد لابن مالك في 700 بيت ، وتوفي قبل إكماله[5] .

57 – نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذِّرْوِيّ المكي المرجاني ، المتوفى سنة 827 هـ[6] ، نَظَمَ قصيدة مفيدة في الحروف سَمَّاها «مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الأعراب» ضَمَّنها ما ذكره ابن هشام من معاني الحروف في كتابيه «المغني» و «قواعد الإعراب» وما ذكره غيره ، وله شرح لهذه القصيدة .

---

(1) تنظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 383/2، والضوء اللامع 92/8 .
(2) تنظر نسبة المنظومة إليه في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 383/2 .
(3) ينظر المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت ص 314 .
(4) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 246/2 ، وبغية الوعاة 401/1 .
(5) ينظر الضوء اللامع 246/2 ، وكشف الظنون 407/1 .
(6) تنظر ترجمته ونسبة القصيدة وشرحها إليه في العقد الثمين 429/1 ، والضوء اللامع 182/7 ، وبغية الوعاة 61/1 . ولُقِّبَ في العقد الثمين والبغية بـ«الذُّوْرِيّ» نسبة إلى «ذَوْرَة» ، وفي الضوء اللامع منسوب إلى «ذَرْوَة» ، وكلا النسبتين إلى موضع في الحجاز . ينظر معجم البلدان 6/3 و 9 .

58 – زين الدين أبو سعيد شعبان بن محمد بن داود القرشي ، المعروف بالآثاري ، والمتوفى سنة 828 هـ[1] ، له مشاركة جيدة في النظم النحوي تَتَمَثَّلُ في المنظومات التالية :

أ ــ كفاية الغلام في إعراب الكلام ، وتُعرف بألفية الآثاري[2] ، وهي منظومة مكونة من 1030 بيتا[3] ، سار في ترتيبها على وفق ترتيب المقدمة المحسبة لابن بابشاذ[4] ، وقد طُبِعَتْ محققة[5] ، وله عليها شرح سمَّاه «الهداية في شرح الكفاية» ، منه نسخة في دار الكتب المصرية[6] ، كما أنه أعربها بمصنَّف سمَّاه «النهاية في إعراب الكفاية» .

ب ــ الحلاوة السكرية ، وهي أرجوزة نحوية[7] ، شرحها بشرح سَمَّاهُ

---

(1) تنظر ترجمته في ذيل الدرر الكامنة ص 303 ، والضوء اللامع 301/3 ، وشذرات الذهب 267/9 .

(2) ينظر الضوء اللامع 303/3 .

(3) ينظر كفاية الغلام ص 110 .

(4) بنى الآثاري ألفيته على عشرة فصول هي : الاسم ، والفعل ، والحرف ، والرفع والنصب ، والجر ، والجزم ، والعامل ، والتوابع ، والحذف والتقديم والتأخير ، وإعراب الجمل ، والوقف ، والحكاية . وتحدث في كل فصل عن أحكامه وما يتعلق به ، فهو نظر أولا إلى الكلمة المفردة وأقسامها ، ثم إلى الظواهر التي تطرأ عليها بعد تركيبها ، ثم مُحدِثُ هذه الظواهر ، ثم المحمول على هذه الظواهر ، ثم ما يتعلق بمعني الكلمة ، فهو قد بنى ترتيبه على نظرية العامل ، وهي نظرية تعليمية جيدة ؛ لمناسبتها للفكر ؛ لأنها قائمة على الترابط الذهني .

(5) ينظر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، المستدرك «1» 17/1 .

(6) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار 173/2 .

(7) ينظر الضوء اللامع 303/3 .

«القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية» ، منه نسخة في كل من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة[1] ، ودار الكتب الظاهرية[2] ، ودار الكتب المصرية[3] ، ومكتبة شهيد علي بإصطنبول[4] .

ج ــ عِنَانُ العربية ، وهي أرجوزة في النحو[5] .

د ــ قصيدة نحوية من بحر الطويل لامِيَّةُ الرَّوِيِّ ، تقع في 499 بيتا[6] ، طبعت محققة[7] .

59 ـ أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم القيسي الغرناطي ، المتوفى سنة 829 هـ ، له أرجوزة نحوية سمَّاها «الموجز في النحو»[8] ، تتكون من مائة وبيتين ، ومطلعها :

---

(1) ينظر فهرس مخطوطات المكتبة المحمودية ص 96 .
(2) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، فهرس النحو ص 171 . وفي أول هذه النسخة سَقْطٌ بمقدار لوحتين ، ذَهَبَ معه ورقة الغلاف والمقدمة ، ونتج عن هذا كتابة اسم الكتاب واسم المؤلف في الفهرس خطأ ، إذ كُتِبَ العنوان كالتالي : «الحلاوة السكرية في شرح الفواكه البدرية» ، ونُسبَ كلا الكتابين للدماميني . والمفهرسةُ اعتمدت في هذا على ما ورد في كشف الظنون 2/1293 من نسبة منظومة «الفواكه البدرية» للدماميني . وما في الكشف سَهْوٌ من المؤلف .
(3) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية 2/149 .
(4) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة شهيد علي ص 119 .
(5) ينظر الضوء اللامع 3/303 .
(6) ينظر كتاب لامية في النحو ص 52 .
(7) حققها هلال ناجي ، وطبعت في بيروت سنة 1420 هـ بعنوان «لامية في النحو» .
(8) تنظر ترجمته ونسبة الأرجوزة إليه في شجرة النور الزكية ص 247 ، ونفح الطيب 5/19 و 21 ، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ص 537 .

بحمد رب العالمين أبدأ في كل أمر وإليه ألجأ[1]

منها نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط[2] .

60 – شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري ، والمتوفى سنة 833 هـ[2] ، له منظومة سَمَّاها «الجوهرة في النحو»[3] ، منها نسخة خطية محفوظة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة[4] .

61 – فخر الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن محمود النقاش الأموي الدمشقي الشافعي المعروف بابن ثقالة ، والمتوفى بعد سنة 837 هـ ، له منظومة غزلية في الصرف[5] .

62 – صدر الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر البلقيني الشافعي المعروف بابن شهاب ، والمتوفى سنة 839 هـ ، نَظَمَ أرجوزة في النحو تزيد عن ثمانين بيتا[6] .

---

(1) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح ، القسم الثاني 356/1 ، واسم المنظومة في المخطوط «مبادئ النحو» .

(2) تنظر ترجمته في غاية النهاية 247/2 ، والضوء اللامع 255/9 ، وشذرات الذهب 298/9 .

(3) ينظر غاية النهاية 251/2 ، والضوء اللامع 258/9 ، وكشف الظنون 621/1 ، وهدية العارفين 187/5 .

(4) ينظر فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز 277/5 .

(5) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 125/5 .

(6) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 106/8 .

63 – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني ، المعروف بحفيد ابن مرزوق أو الحفيد ، والمتوفى سنة 842 هـ[1] ، نَظَمَ أرجوزة اختصر فيها ألفية ابن مالك[2] .

64 – محب الدين أبو الفضل أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد التستريُّ بن عمر الحنبلي ، المتوفى سنة 844 هـ[3] ، اختصر ألفية ابن مالك نظما[4] .

65 – عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد اللخمي المالكي العفيفي المعروف بالبسلقوني ، المتوفى بعد سنة 844 هـ ، له عدة أراجيز في العربية[5] .

66 – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن زين بن محمد النحراري المصري الشافعي ، المعروف بابن الزين ، والمتوفى سنة 845 هـ[6] ، شَرَحَ ألفية ابن مالك نَظْمًا[7] .

67 – برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي المري المقدسي الشافعي ، المتوفى بعد سنة 853 هـ ، نَظَمَ «شذور الذهب» لابن هشام الأنصاري[8] .

---

(1) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 50/7 ، ونيل الابتهاج ص 499 .
(2) ينظر نسبة المنظومة إليه في نيل الابتهاج ص 507 .
(3) تنظر ترجمته في المقصد الأرشد 202/1 ، والضوء اللامع 233/2 ، والذيل على رفع الإصر ص 19 ، والجوهر المنضد ص 6 ، والمنهج الأحمد 222/5 .
(4) ينظر الجوهر المنضد ص 7 .
(5) تنظر ترجمته ونسبة الأراجيز إليه في الضوء اللامع 142/6 ، ونيل الابتهاج ص 305 .
(6) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 246/7 ، وهدية العارفين 195/2 .
(7) ينظر الضوء اللامع 246/7 ، وكشف الظنون 153/1 ، وهدية العارفين 195/2 .
(8) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 134/1 .

68 – شهاب الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عرب شاه ، المعروف بابن عرب شاه ، والمتوفى سنة 854 هـ[1] ، له منظومتان في النحو والصرف ، هما :

أ ـــ مقدمةٌ منظومةٌ غزليةٌ في النحو ، في نحو مائتي بيت[2] .

ب ـــ قصيدة غزلية بديعة في الصرف[3] .

69 – بدر الدين عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي السعدي العبَّادي الخزرجي الأنصاري المقدسي الشافعي ، المعروف بابن غانم ، والمتوفى في حدود سنة 856 هـ ، نَظَمَ قصيدة نحوية لابنه ميمية من بحر الرمل سَمَّاها «العقد» ، وله عليها شرح سَمَّاه «الدر اليتيم في حل العقد النظيم»[4] .

70 – محب الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الخالق النُّوَيْرِيُّ القاهريُّ الْمَيْمُونِيُّ المالكيُّ ، المتوفى سنة 857 هـ[5] ، له أرجوزة في النحو والصرف والعروض والقوافي مؤلفة من 545 بيتا ، سَمَّاهَا «المقدمات الكافية في النحو والصرف والعروض والقافية»[6] ضَمَّنَهَا ألفية ابن مالك وأوضح المسالك لابن هشام مع زيادات[7] . وله

---

(1) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 126/2 ، وشذرات الذهب 409/9 ، والبدر الطالع 109/1 .
(2) ينظر الضوء اللامع 128/2 و 130 .
(3) ينظر الضوء اللامع 130/2 .
(4) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة وشرحها إليه في الضوء اللامع 327/4 ، وهدية العارفين 616/1 .
(5) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 246/9 ، وشذرات الذهب 427/9 ، والبدر الطالع 256/2 .
(6) ينظر الأعلام 48/7، وفهرس الكتب العربية بدار الكتب المصرية 136/2 .
(7) ينظر الضوء اللامع 247/9 ، وكشف الظنون 1794/2 .

عليها شرح ، منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية[1] ، وأخرى في الكتبخانة الخديوية المصرية[2] .

71 – علي بن يوسف بن أحمد اليمني الشافعي المعروف بالغزولي ، المتوفى سنة 860 هـ ، له منظومة نحوية تقارب ألفي بيت سَمَّاها «الحجة على البهجة»[3] .

72 – يحيى بن عبد الرحمن بن محمد العَقيلي الزَّرْماني العَجيسي ، المتوفى سنة 862 هـ ، شَرَحَ ألفية ابن مالك نظما[4] .

73 – برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي الزمزمي المكي الشافعي ، المتوفى سنة 864 هـ[5] ، له منظومة نحوية سمَّاها «المرشدة»[6] .

74 – زين الدين أبو محمد خلف بن محمد بن محمد بن علي المشالي الشيشيني الشاذلي ، المتوفى سنة 874 هـ ، له منظومة في العربية[7] .

75 – عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكِنَانيُّ ، إمام الحنابلة في عصره ، المتوفى سنة 876 هـ[8] ، له في النحو منظومتان هما :

---

(1) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية 136/2 .
(2) ينظر فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية 76/4 .
(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 51/6 ، وإيضاح المكنون 393/1 ، وهدية العارفين 734/1 .
(4) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 231/10، والأعلام 153/8 .
(5) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 86/1 ، وشذرات الذهب 446/9 .
(6) تنظر نسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 193/9 .
(7) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 185/3 .
(8) تنظر ترجمته في المقصد الأرشد 75/1 ، والذيل على رفع الإصر ص 12 ، والضوء اللامع 205/1 ، والدر المنضد 668/2 ، والسحب الوابلة 85/1 .

أ ــ مختصر ألفية ابن مالك ، وَضَمَّ إليها علم الخط وخاتمةً ، وجاءت فيما يزيد عن 600 بيت ، وله شرحان لهذا المختصر ، أحدهما للعبارة ، والآخر يزيد عليه بالأمثلة[1] .

ب ــ مقدمة مختصرة كالتحفة الوردية ، وله عليها شرح[2] .

76 – علاء الدين علي بن محمد السمرقندي الرومي الحنفي الشهير بالقوشجي ، المتوفى سنة 879 هـــ[3] ، له منظومة في الصرف سَمَّاها «عنقود الزواهر في نَظْمِ الجواهر» .

77 – عبد العزيز بن عبد الواحد اللَّمْطِيُّ المكناسيُّ الْمَيْمُونِيُّ ، المتوفى في حدود سنة 880 هـــ ، له ألفية في النحو ضمنها ألفية ابن مالك ، ومنظومة اشتملت على نيِّف وعشرين فنا[4] .

78 – شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّغْرِيّ الحلبي الشافعي ، المتوفى قريبا من سنة 885 هـــ ، له منظومتان نحويتان هما[5] :

أ ــ ملحة الوارد بمدح زين الشاهد .

ب ــ نظم عوامل الجرجاني .

79 – يوسف بن أحمد بن داود العيني الشُّغْرِيّ الشافعي ، المتوفى سنة 885 هـــ ،

(1) ينظر الذيل على رفع الإصر ص 28 ، والسحب الوابلة 93/1 .

(2) ينظر الذيل على رفع الإصر ص 28 ، والسحب الوابلة 93/1 .

(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في كشف الظنون 1174/2 ، وهدية العارفين 736/1 .

(4) تنظر ترجمته ونسبة الألفية والمنظومة له في درة الحجال 132/3 ، وجذوة الاقتباس 453/2 ، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ص 275 .

(5) تنظر ترجمته ونسبة المنظومتين إليه في الضوء اللامع 190/2 .

Commento [ج.ع.6]: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، لأحمد بن القاضي المكناسي ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط 1974 م
نيل الابتهاج أحمد بابا التنبكتي ت 1036 هـ ، أشرف على تحقيقه عبد الحميد عبد الله الهرامة ، الناشر كلية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ليبيا ، الطبعة الأولى 1989 م

نَظَمَ تصريف العزي ، وله شرح لهذا النظم[1] .

80 – جمال الدين أبو المحاسن يوسف الواسطي الشافعي ، من أعيان القرن التاسع ، اختصر «ملحة الإعراب» نظما[2] .

81 – شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المالكي المعروف بالْخَلُّوف ، والمتوفى سنة **899** هـ[3] ، له منظومتان هما :

أ ــ نَظْمُ تصريف الأسماء والأفعال سَمَّاه «جامع الأقوال في صيغ الأفعال» .

ب ــ نَظْمُ مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري .

82 – فتح الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، من أعيان القرن التاسع ، نظم كتاب «قواعد الإعراب» لجَدِّ أبيه جمال الدين بن هشام الأنصاري[4] .

83 – عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بامَخْرَمَةَ الْحِمْيَرِيِّ الْحَضْرَمِيِّ الشافعيِّ ، المتوفى سنة **903** هـ[5] ، له ألفيةٌ في النحو[6] .

84 – أبو النَّجَا محمد بن خلف بن محمد بن محمد بن علي المصري الشافعي ،

---

(1) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة وشرحها إليه في الضوء اللامع **293/10** ، وهدية العارفين **562/2** .
(2) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع **338/10** .
(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومتين إليه في الضوء اللامع **122/2** ، والأعلام **231/1** .
(4) تنظر ترجمته في الضوء اللامع **108/8** ، ونسبة المنظومة إليه في السحب الوابلة **980/3** .
(5) تنظر ترجمته في الضوء اللامع **8/5** ، والنور السافر ص **30** ، وشذرات الذهب **30/10** ، وإيضاح المكنون **552/2** .
(6) نسبها إليه عبد الله بن محمد الحبشي في كتابيه : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص **424** ، ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن ص **380** .

المولود سنة 849 هـ ، والمتوفى بعد سنة 904 هـ[1] ، له منظومتان في النحو والصرف ، هما :

أ ـ نَظْمُ مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري[2] ، سَمَّاهُ «لباب المغني»[3] ، وهي أرجوزة تقارب أبياتها ألفين ومائتي بيت[4] ، لها نسخة محفوظة في مكتبة عارف حكمت[5] ، وأخرى في مكتبة شهيد علي باشا في إصطنبول[6] .

ب ـ نَظْمُ الشافية لابن الحاجب[7] .

85 ـ محيي الدين أبو الفتوح عبد القادر بن إبراهيم بن سليمان المحلي الشافعي المعروف بابن السفيه ، والمتوفى سنة 907 هـ[8] ، نَظَمَ «شذور الذهب» لابن هشام الأنصاري .

---

(1) تنظر ترجمة في الضوء اللامع 143/11 ، و 185/3 ، وينظر ما كُتب في حاشية كشف الظنون 1754/2 . وفي بعض المراجع تَصَحَّفَتْ «المصري» إلى «المعري» .
(2) ينظر الضوء اللامع 144/11 ، وكشف الظنون 1754/2 .
(3) ينظر لباب المغني ل 1 أ ، وما كُتِبَ في حاشية كشف الظنون 1754/2 .
(4) ينظر لباب المغني ل 1 ـ 85 .
(5) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة عارف حكمت ص 206 .
(6) ينظر ما كُتِبَ في حاشية كشف الظنون 1754/2 .
(7) ينظر الضوء اللامع 144/11 ، وكشف الظنون 1022/2 .
(8) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 260/4 ، وكشف الظنون 1030/2 ، وهدية العارفين 598/1 .

86 – أبو البقاء محمد بن علي بن خلف الأحمدي الشافعي ، المتوفى بعد سنة 909 هـ[1] ، نَظَمَ «قواعد الإعراب» لابن هشام بمنظومة سَمَّاها «بهجة القواعد في نظم القواعد» .

87 – الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي ، المتوفى سنة 911 هـ[2] ، له عدد من المنظومات النحوية ، وهي :

أ ــ الفريدة ، وهي ألْفِيَّتُهُ[3] ، نظمها من بحر الرجز في ألف بيت ، طُبِعَتْ قديماً[4] ، وله عليها شَرْحٌ سَمَّاهُ «المطالع السعيدة في شرح الفريدة»[5] ، طُبِعَ محققا[6] .

ب ــ الوَفِيَّةُ في مختصر الألْفِيَّة ، أي : ألفية ابن مالك ، اختصرها نظما في 630 بيتا[7] ، منها نسخة مخطوطة في مكتبة الأسكوريال[8] .

---

(1) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الضوء اللامع 180/8 ، وهدية العارفين 224/2 ، والأعلام 289/6 .

(2) تنظر ترجمته في الضوء اللامع 65/4 ، وحسن المحاضرة 335/1 ، وشذرات الذهب 74/10 ، والكواكب السائرة 226/1 .

(3) ينظر حسن المحاضرة 343/1 ، وكشف الظنون 157/1 .

(4) ينظر معجم المطبوعات العربية 1083/1 ، وفهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 142 .

(5) ينظر كشف الظنون 1259/2 و 1718 ، وهدية العارفين 542/1 .

(6) ينظر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع 331/3 .

(7) ينظر حسن المحاضرة 343/1 ، وكشف الظنون 152/1 ، و 2020/2 .

(8) ينظر تاريخ الأدب العربي 291/5 .

ج ــ الفُلْكُ المشحون في أنواع الفنون ، وهو نَظْمٌ لكتابه «التذكرة في العربية»[1] ، له نسخة خطية محفوظة في مكتبة صامصون بتركيا[2] .

د ــ مختصر ملحة الإعراب ، اختصرها نظما في 120 بيتا[3] .

هـ ــ الشَّهْدُ في النحو ، وهي منظومة مؤلفة من 70 بيتا[4] .

و ــ الْمُوَشَّحَةُ النحوية في علم العربية[5] ، وهي موشحة من بحر المنسرح ، ومن هذه المنظومة نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[6] ، وأخرى في خزانة جامع الزيتونة بالمكتبة الأحمدية بتونس[7] ، واثنتان في دار الكتب المصرية[8] .

88 – نور الدين علي بن الحسن الشافعي المقرئ الشهير بالسَّنْهُورِيِّ ، والمتوفى سنة 913 هـ[9] ، نَظَمَ «الآجرومية» في قصيدة من بحر الطويل لامية الروِي[10] سَمَّاهَا «الْعَلَوِيَّة في نَظْمِ الآجُرُّومِيَّة» ، تقع في واحد وعشرين ومائتي بيت ، يقول في مطلعها[11] :

---

(1) ينظر كشف الظنون 393/1 .
(2) ينظر دليل مخطوطات السيوطي ص 257 .
(3) ينظر حسن المحاضرة 343/1 ، وكشف الظنون 1817/2 .
(4) ينظر حسن المحاضرة 343/1 ، وكشف الظنون 1068/2 .
(5) ينظر حسن المحاضرة 343/1 ، وكشف الظنون 1904/2 .
(6) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 273 .
(7) ينظر فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) ص 321 .
(8) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية 168/2 .
(9) تنظر ترجمته في هدية العارفين 741/1 .
(10) ينظر التحفة الْبَهِيَّة في شرح العلوية في نَظْمِ الآجروميَّة ل 1 ب ، وكشف الظنون 1798/2 ، وهدية العارفين 741/1 .
(11) ينظر التحفة الْبَهِيَّة في شرح العلوية في نَظْمِ الآجروميَّة ل 1 ب .

يقولُ عليْ الرَّاجِيُّ عفوًا مُبَجَّلا بدأتُ ببسم الله في النظم أوَّلا

وقد شرحها بشرح سَمَّاهُ «التحفة الْبَهِيَّة في شرح العلوية في نَظْمِ الآجروميَّة»[1] ، له نسخة في دار الكتب الوطنية التونسية[2] ، وأخرى في مكتبة الإسكوريال[3] .

89 – برهان الدين إبراهيم بن حسن النَّبِيسِيُّ الشَّـــيْـــشَرِيُّ ، المتوفى سنة **915** هـــ[4] ، نَظَمَ كافية ابن الحاجب وزاد عليها في قصيدة تائِيَّةٍ من بحر الطويل سَمَّاهَا «نهاية البهجة»[5] ، وتقع في أكثر من **900** بيت ، ولهذه المنظومة نسخة في كل من جامعة الإمام[6] ، ودار الكتب المصرية[7] ، ومكتبة هامبورج[8] ، ومكتبة درسدن بألمانيا[9] ، والمكتبة الوطنية بباريس[4] ، ومكتبة رامبور بالهند[4] ، ودار الكتب الظاهرية[10] ،

---

(1) ينظر التحفة الْبَهِيَّة في شرح العلوية في نَظْمِ الآجروميَّة ل **1** ب ، وكشف الظنون **1798/2** ، وهدية العارفين **741/1** .

(2) ينظر فهرس دار الكتب الوطنية بتونس **7/3** .

(3) ينظر تاريخ الأدب العربي **422/7** .

(4) تنظر ترجمته في الكواكب السائرة **110/1** ، وشذرات الذهب **98/10** ، والأعلام **35/1** . وقد صُحِّفَ لقبه «النَّبِيسِيُّ» و «الشَّيْشَرِيُّ» في بعض المراجع إلى «النَّقْشَبَنْدِيِّ» و «الشَّبَسْتَرِيِّ» .

(5) ينظر الكواكب السائرة **110/1** ، وشذرات الذهب **98/10** ، وكشف الظنون **267/1** .

(6) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص **285** .

(7) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية **172/2** .

(8) ينظر تاريخ الأدب العربي **179/7** .

(9) ينظر تاريخ الأدب العربي **326/5** .

(10) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، النحو ص **540** .

ومكتبة عارف حكمت[1] ، ومكتبة شهيد علي بإصطنبول[2] ، وفي مكتبة متحف طوبقبوسراي نسختان[3] .

وقد شرح قصيدته هذه[4] ، ومن هذا الشرح نسخة محفوظة في مكتبة شهيد علي بإصطنبول[5] ، وأخرى محفوظة في مكتبة الفاتح بإصطنبول ، وفي مكتبة متحف طوبقبوسراي أربع نسخ[6] ، وفي دار الكتب المصرية ثلاث نسخ[7] .

90 ـ جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الْحِمْيَرِيِّ الْحَضْرَمِيِّ الشهير بِبَحَرْق ، والمتوفى سنة **930** هـ[8] ، له منظومتان نحويتان هما :

أ ـ أرجوزة في معاني الحروف تقع في **249** بيتا ، سمَّاها «فتح الرءوف في معاني الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف» ، منها نسخة محفوظة في الجامع الكبير بصنعاء[9] ، وله تعليق على هذه الأرجوزة[10] ، وقد طبعت المنظومة محققة[11] .

---

(1) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة عارف حكمت ص **206** .
(2) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة شهيد علي ص **122** .
(3) ينظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة متحف طوبقبوسراي **133/4** و **134** .
(4) ينظر كشف الظنون **1987/2** .
(5) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة شهيد علي ص **122** .
(6) ينظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة متحف طوبقبوسراي **134/4** و **135** .
(7) ينظر فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية **138/2** .
(8) تنظر ترجمته في الضوء اللامع **253/8** ، والنور السافر ص **133** ، وشذرات الذهب **244/10** .
(9) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص **425** .
(10) تنظر نسبة الأرجوزة والتعليق عليها في السنا الباهر بتكميل النور السافر لأبي علي الشلي الحضرمي ل **121** أ ، والأعلام **316/6** .
(11) حققها الدكتور عبد الرحمن العمار ونشرها في المجلة اللغوية ، مج **2** ع **1** .

ب ــ اختصار ألفية ابن مالك ، وله شرح لهذا المختصر[1] .

91 – إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحسيني ، المتوفى بعد سنة 938 هـ ، له منظومة نحوية سمَّاها «العروس» تقع في 1400 بيت[2] .

92 – مير مرتضى بن محمد الشيرازي ، المتوفى سنة 940 هـ[3] ، نَظَمَ كافية ابن الحاجب .

93 – برهان الدين إبراهيم بن ولي بن نَصْر خُجَا بن حسين الذِّكْرِيُّ المقدسيُّ الغزيُّ الحنفيُّ ، المعروف بابن ولي ، والمتوفى سنة 960 هـ[4] ، نَظَمَ المقدمة الآجرومية مع زيادات لطيفة عليها ، وَسَمَّاهَا «الدرر البرهانيَّة في نظم الآجرومِيَّة» ، لها نسخة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[5] .

94 – عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى المكناسي المغربي المالكي ، المتوفى سنة 964 هـ[6] ، له منظومة في النحو سَمَّاها «غنية الإعراب» ، وأخرى في الصرف سَمَّاها «تحفة الأحباب»[7] .

---

(1) تنظر نسبة المختصر وشرحه في السنا الباهر بتكميل النور السافر ل 121 أ .

(2) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في أعيان الشيعة 115/12 .

(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في كشف الظنون 1373/2 ، وهدية العارفين 424/2 ، ومعجم المؤلفين 216/12 .

(4) تنظر ترجمته في الكواكب السائرة 81/2 ، وشذرات الذهب 469/10 .

(5) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 93 .

(6) تنظر ترجمته في الكواكب السائرة 169/2 ، وشذرات الذهب 496/10 .

(7) ينظر الكواكب السائرة 169/2 ، وشذرات الذهب 497/10 ، وكشف الظنون 361/1 ، و 1210/2 .

95 – زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد العاملي الجبعي الشيعي ، المعروف بالشهيد الثاني ، والمتوفى سنة 966 هـ ، له منظومة نحوية ، وله عليها شرح[1] .

96 – جمال الدين حسين بن علي بن عبد الرحمن الْحَصْكَفِيُّ الشافعي ، المتوفى سنة 971 هـ[2] **، نَظَمَ كتاب «التصريف العزي» بمنظومة سَمَّاها «التعريف في نظم التصريف» .**

97 – يحيى بن شرف بن عبد الوهاب الشافعي الشامي ، المتوفى في حدود سنة 972 هـ ، نَظَمَ المقدمة الآجرومية بمنظومة سَمَّاها «الدرة البهيَّة في نظم الآجروميَّة»[3] .

98 – عبد الوهاب بن أحمد بن علي التلمساني الشعراني ، المتوفى سنة 973 هـ[4] **، له مختصر منظوم لألفية ابن مالك**[5] .

99 – شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الأنصاري ، المتوفى سنة 974 هـ[6] **، له أرجوزة نَظَمَ فيها الآجرومية في 260 بيتا**

---

(1) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة والشرح إليه في أمل الآمل 85/1 ، وهدية العارفين 378/1 .

(2) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في الكواكب السائرة 143/2 ، وشذرات الذهب 526/10 ، وهدية العارفين 318/1 .

(3) تنظر ترجمته ونسبة المنظومة إليه في هدية العارفين 530/2 .

(4) تنظر ترجمته في شذرات الذهب 544/10 ، والكواكب السائرة 176/3 .

(5) ينظر كشف الظنون 152/1 ، وهدية العارفين 641/1 .

(6) تنظر ترجمته في النور السافر ص 287 ، والأعلام 234/1 .

تقريبا[1] ، وله عليها شرح ، منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة عارف حكمت[2] ، وفي آخره متن الأرجوزة .

100 – زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد البتروني ، المتوفى سنة **977** هـ[3] ، له أرجوزة نَظَمَ فيها كتاب «التصريف العزي» .

101 – نجم الدين أبو المواهب محمد بن أحمد بن علي السكندري الْغَيْطِيّ المصري الشافعي ، المتوفى سنة **981** هـ[4] ، اختصر «ملحة الإعراب» نظما وسَمَّاه «اللمحة في اختصار الملحة»[5] .

102 – عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عامر الأخضري المغربي المالكي ، المتوفى سنة **983** هـ[6] ، نَظَمَ المغني لابن هشام ، له نسخة محفوظة في المكتبة الأحمدية بتونس[7] .

103 – بدر الدين أبو البركات محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر الغزي العامري الشافعي ، المتوفى سنة **984** هـ[8] ، له المنظومات النحوية التالية :

---

(1) ينظر نظم الآجرومية لابن حجر ل **36** ب ــ **39** ب .

(2) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة عارف حكمت ص **204** .

(3) تنظر ترجمته ونسبة الأرجوزة إليه في الكواكب السائرة **163/3** ، وشذرات الذهب **560/10** .

(4) تنظر ترجمته في الكواكب السائرة **51/3** ، وشذرات الذهب **595/10** ، والأعلام **6/6** .

(5) ينظر هدية العارفين **252/2** .

(6) تنظر ترجمته في هدية العارفين **546/1** ، والأعلام **331/3** ، ومعجم المؤلفين **187/5** .

(7) ينظر فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية (خزانة جامع الزيتونة) ص**327** .

(8) تنظر ترجمة في الكواكب السائرة **3/3** ، وشذرات الذهب **593/10** .

أ ــ شرحٌ كبيرلألفية ابن مالك[1] في عشرة آلاف بيت سمَّاه «البهجة الوفيّة بحجة الخلاصة الألفيّة» ، له نسخة في الخزانة العامة بالرباط[2] ، وأخرى في المكتبة الأحمدية[3] .

ب ــ شرح صغير لألفية ابن مالك[4] في 4500 بيت تقريبا ، لخص فيه الكبير[5] ، له نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[6] .

ج ــ مختصر ملحة الإعراب[7] ، سَمَّاه «اللمحة في اختصار الملحة»[8] .

د ــ نَظْمُ المقدمة الآجرومية[9] ، سَمَّاهُ «الدُّرَّةَ المضيَّةَ في نظم الآجروميَّة» ، وهو أرجوزة تبلغ 110 أبيات ، منها نسخة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[10] .

---

(1) ينظر الكواكب السائرة 6/3 ، وشذرات الذهب 595/10 ، وكشف الظنون 153/1 .

(2) ينظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح ، القسم الثاني 337/1 .

(3) ينظر فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية (خزانة جامع الزيتونة) ص 283 .

(4) ينظر الكواكب السائرة 6/3 ، وشذرات الذهب 595/10 ، وكشف الظنون 153/1 .

(5) فقد قال في شرحه الصغير ل 2 ب :

وكنت قــد شرحتــها فيما مضى شرحــا نفيسا مســتــجادا مرتضى
وقــد سُئــلْتُ في انتخــاب الدرر مــن بحــره وفي اجــتلاب الــدرر
وفي اهــتــصــار غــصنه للقاطن وفي اختــصار مــتــنــه للــواقف

(6) ينظر فهرس مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 126 .

(7) ينظر الكواكب السائرة 6/3 ، و 115/1 .

(8) ينظر لطف السمر وقطف الثمر 21/1 .

(9) ينظر الكواكب السائرة 6/3 .

(10) ينظر فهرست مخطوطات النحو والصرف في جامعة الإمام ص 96 .

104 – شرف الدين يحيى بن نور الدين أبي الخير بن موسى العَمْرِيطِيُّ الشافعيُّ ، المتوفى بعد سنة 989 هـ[1] ، نَظَمَ الآجرومية في أرجوزة تبلغ 250 بيتا[2] ، وسَمَّاها «الدرة البَهِيَّة في نظم الآجروميَّة» ، طُبِعَتْ قديما[3] .

105 – جمال الدين محمد بن أبي بكر الأَشْخَر اليمني الشافعي ، المتوفى سنة 991 هـ[4] ، له ألفية في النحو[5] .

وبعد هذا العرض الذي جُمع فيه المنظومات النحوية حتى نهاية القرن العاشر نَجِدُ أن عدد العلماء الذين شاركوا في النظم النحوي بلغ مائة وخمسة علماء ، وقَدَّمُوا لأبناء الأمة الإسلامية أكثر من 139 منظومة في النحو والصرف[6] ، ومن هذا يَتَبَيَّنُ لنا مدى الجهد الفائق الذي بذله هؤلاء العلماء في سبيل خدمة لغة القرآن ، وذلك بتيسير معرفة القواعد النحوية وتسهيل تعلمها لأبناء الأمة الإسلامية ، فجزاهم الله عن أبناء الأمة أحسن الجزاء ، وأجزل لهم المثوبة والعطاء .

---

(1) تنظر ترجمته في هدية العارفين 529/2 ، والأعلام 174/8 .

(2) ينظر الدرة البهية في نظم الآجرومية (ضمن مجموع) ص 31 .

(3) ينظر معجم المطبوعات 1385/2 ، وفهرست الكتب النحوية المطبوعة ص 97 .

(4) تنظر ترجمته في النور السافر ص 349 ، وشذرات الذهب 623/10 ، والبدر الطالع 146/2 .

(5) ينظر النور السافر ص 349 ، وشذرات الذهب 623/10 .

(6) لم أقف على عدد المنظومات على وجه التحديد لأن المراجع التي ترجمت لمحمد بن أحمد البالسي (713 هـ) ولعمر بن يوسف اللخمي البسلقوني (بعد 844 هـ) ذكرت أن لكلٍّ منهما عدة منظومات في العربية من غير تحديد ، وقد جعلتُ لكل واحد منهما في العدِّ ثلاثا ؛ لأن هذا أقل الجمع .

أثر المنظومات في تعليم النحو :

نشأت الدراسات اللغوية والنحوية بعد أن جُمع النص القرآني في مصحف واحد وذلك في أواخر النصف الأول من القرن الأول الهجري بدافع الحرص على القرآن الكريم ولغته ، وبدافع حاجة الناس وبخاصة غير العرب إليها حتى يتمكنوا من التعايش مع غيرهم من العرب[1] .

وفي أواخر القرن الثاني الهجري شهد المسلمون تطورا حضاريا كبيرا نمت معه العلوم الإسلامية ومنها علم النحو الذي نما نُمُوًّا بارزا ، ظهر في التدريس والمناظرات العلمية والاهتمام بالتأليف واتخاذ مراكز علمية جديدة كالكوفة مما نتج عنه نوعٌ من التسابق العلمي الذي أخصب الفكر النحوي[2] .

والنحو في حقيقته صورةٌ لِلُّغة بجميع ظواهرها[3] من صوت وترتيب ودلالة وشكل ، واللغةُ العربيةُ ــ كما هو معروف ــ غنيةٌ وواسعةٌ ومبنيةٌ على علاقات متداخلة ومتعددة الارتباطات ، فيحتاج المتكلم بها إلى ملاحظة ذلك ؛ لذا تصوَّر بعض متعلمي النحو أن في تعلمه شيئا من الصعوبة ، وازداد تصوُّرهم هذا حينما ماتت السليقة اللغوية وأصبحت اللغة تؤخذ بالتلقين والتعليم لا بالفطرة والطبيعة ، ولذا فالأمر هذا ليس راجعا لجوهر النحو وإنما للغة العربية نفسها ، ولهذا فمشكلة تعليم النحو لا تزال قائمة إلى يومنا هذا ، فهي مشكلة أساسية من مشكلات العربية ، ولذا فإن قضيَّة النحو وتعليمه لها أهمية بالغة .

---

(1) ينظر تاريخ النحو العربي ص 55 و 60 .

(2) ينظر تاريخ النحو العربي ص 126 .

(3) ينظر تاريخ النحو العربي ص 43 ، والمنظومة النحوية دراسة تحليلية ص 319 .

وقد حرص النحاة الأوئل على تسهيل القضاء على هذه الصعوبة حرصا منهم على الإسلام ولغته ، فقاموا بجهود كبيرة في نشر علمهم ، إما بتعليمه وإما بالتأليف فيه ، وكانت لغة التأليف المنتشرة في القرون الأولى هي النثر ، ثم بعد ذلك فَطِنَ النحاة إلى أنه بالإمكان توظيفَ نظمِ الشعر وإيقاعاته في صياغة منظومات نحوية تُسهم في تسهيل تَعَلُّمِه ، وتيسير حفظ قواعده بسرعة ؛ لأن الشعر ـــ كما هو معروف ـــ أسهل حفظا من النثر[1] ، فتوالت جهودهم في هذا المجال ، وكان القرن السادس وما بعده هو عصر انتشار المنظومات ، فبرزت فيه المنظومات الطويلة التي تبلغ ألف بيت أو أكثر[2] ، والتي تتسم بجمع شَتَات العلم الذي نُظمت فيه إضافة إلى أصوله وكثير من فروعه[3] ، بدليل أن ابن معطٍ لم يدَّعِ في ألفيته أنها فائقة غيرها كما فعل ابن مالك والسيوطي وغيرهما[4] ، وهذا يدل بوضوح على عدم وجود ألفية قبله .

وقد اتسمت المنظومات الطويلة بمجيئها من بحر الرجز غالبا ، وبخاصة المزدوج منه[5] ، ومجيئها من بحور أخرى إذا كانت المنظومة غير طويلة ، وما ذاك إلا لأن بحر الرجز أوفى بحور الشعر نغما وأكثرها مطاوعة في تفاعيله للزحافات والعلل ، بالإضافة إلى أن المشطور منه يسقط فيه الالتزام بقيد القافية ،

(1) ينظر التعلم نفسيا وتربويا ص 289 و 291 ، والتعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ص 64 .
(2) ينظر الشعر التعليمي ضمن مقالات منتخبة ص 412 ، وسرد المنظومات في المبحث السابق .
(3) ينظر الشعر التعليمي ضمن مقالات منتخبة ص 409 .
(4) ينظر حاشية الخضري على شرح ابن عقيل 12/1 .
(5) يستثنى من هذا منظومة نهاية البهجة للشيشري التي تقع في أكثر من 900 بيت ، ولامية الآثاري التي تقع في 499 بيتا .

وأصحاب المطولات بحاجة إلى هذا أكثر من أصحاب المنظومات القصيرة ، والسمة الغالبة في المنظومات التي قُصِدَ بها جمعُ شَتَات العلم أن تكون طويلة .

وكان من الأسباب التي ساعدت على انتشار المنظومات في القرن السادس وما بعده هو تيقن العلماء بأن النحو وسيلة للعلوم الإسلامية لا غاية ، فرأينا العالم بالنحو عالما بغيره من العلوم ، ولهذا سعوا عن طريق المنظومات إلى تيسير تعليم النحو مع قصد التجديد في طريقة تعليمه ؛ لأن النحو قد بلغ منتهاه فلم يَعُد هناك من جديد فيه ؛ فلهذا تنافس العلماء على التجديد في طريقة تعليمه ، فأكثروا من المنظومات ، يضاف إلى هذا أن النهج التعليمي الذي كان سائدا ساعد على انتشارها[1] ؛ إذ لم يكن هناك مدارس نظامية ، فالغالب أن الدَّرْس النحوي كان يرتكز على الحلقات التي تعتمد على الحفظ والإلقاء ؛ بدليل وجود كثير من العلماء الذين ليس لهم مؤلفات ، مما يعني أن اهتمامهم ونشاطهم كان التعليم لا غير ، كذلك لم يكن هناك وسائل تعليمية[2] ، فالطباعة غير موجودة ونَسْخُ الكتبِ قليلٌ ومكلِّف ، ومن ثَمَّ انتشر التعليم المعتمد على الحفظ ، فمن حفظ منظومة فقد حمل في صدره كتابا يحتوي على كثير من صنوف المعرفة .

وقد نما الجهد في النظم النحوي[3] نموا عدديا ظهر في كثرة النحاة الذين شاركوا في النظم النحوي وفي المنظومات التي صدرت عنهم . وكذلك نما نموا نوعيا تمثَّل في تنوع موضوعاته ، فقد تناولت بعض المنظومات أبواب النحو فقط ،

---

(1) ينظر المنظومة النحوية دراسة تحليلية ص 276 و 278 .

(2) ينظر المنظومات التعليمية وخصائصها ص 31 .

(3) ينظر تعليم النحو العربي ص 117 ــ 121 .

وبعضها تناول أبواب الصرف فقط ، وبعضها اشتمل على الاثنين معا ، وهذه هي أطول المنظومات ؛ نظرا لطول أبواب النحو والصرف وكثرة مسائلهما ، أيضا لم تكد المنظومات تترك بابا أو مسألة من مسائل النحو إلا عرضَتْ له ، وتجاوز الناظمون ذلك فاستدركوا على بعض المنظومات ما فات أصحابها من موضوعات وأكملوا نقصها ، إضافة إلى صياغتهم بالنظم المقدمات النحوية كالمفصل والكافية ونحوهما .

وتمثَّل أيضا النمو النوعي في امتداد مجالات النظم ، ومرَدُّهُ إلى أن الناظمين لم يقفوا عند تقديم منظومات ملخصة أو نظم مسائل وموضوعات محددة ، وإنما وصلوا إلى أنهم وضعوا شروحا منظومة لما بين أيديهم من منظومات ، واستدركوا على بعض المنظومات وأكملوا نقصها ، كذلك اختصروا المتون المنظومة ، ومن هنا نرى أن المنظومات كلها لم تكن موضوعة للتعليم ولا كل جهود الناظمين موجهة إليه ، وكل هذا يدلنا على مدى التأثير الكبير للمنظومات في التأليف النحوي ، الذي ينعكس على إثراء الدرس النحوي .

وتمثَّل النمو النوعي أيضا في مستوياته المتعددة ، فالناظمون لم يكتفوا بتقديم منظومات تعليمية مقصورة غالبا على المبتدئين ، وإنما تجاوزوا ذلك فقدموا منظومات موجهة إلى المتقدمين ، بل إن من بين المنظومات ما يمكن أن يُعَدَّ من قبيل البحوث التي تخاطب المتخصصين ، وهكذا لم يعد النظم نمطا تعليميا خالصا ، بقدر ما أصبح مظهرا من مظاهر المقدرة العقلية والبراعة اللغوية معا ، إضافة إلى دلالته على المقدرة الشعرية الفائقة للناظمين وعلى تمكنهم من العلم الذي نظموا فيه ، فهم علماء شعراء جمعوا في نظمهم بين مقدرتهم الفطرية

وما برعوا فيه من العلم وألوان المعرفة ، ومما يدل على ذلك ما روي[1] أن محمدَ ابنَ أبي بكر السكاكيني (721 هـ) عمل أبياتا على لسان ذمي في إنكار القدر ، فوقف عليها الإمام ابن تيمية (728 هـ) فثَنَى إحدى رجليه ووضعها على الأخرى وأجاب في مجلسه قبل أن يقوم بمائة وتسعة عشر بيتا ، أولها :

سُؤالُكَ يا هذا سؤالُ مُعانِدِ مُخاصِمُ ربِّ العرشِ باري الْبَريَّةِ

وأعمال الناظمين تعطينا دلالة واضحة على مدى التأثير الكبير للمنظومات في التأليف النحوي ، الذي ينعكس على إثراء الدرس النحوي ، وتمثل ذلك ـ إضافة إلى ما سبق من تجاوز الناظمين مختلف ضروب التأليف وصوره[2] ـ باشتغال عدد ضخم من المؤلفين بها ، وتلبية الحاجة العلمية لأجيال كثيرة من الدارسين ، وظهور عدد كبير من المؤلفات المنثورة المعتمدة على عدد من المنظومات ، إما بالشرح ، أو شرح شواهد الشرح ، أو الحواشي على الشرح ، أو التقريرات ، أو إعراب المنظومات[3] . وتختلف هذه المؤلفات كثرة وقلة ، فنجد أن أكثرها الشروح ، وكان لألفية ابن مالك النصيب الأوفر في ذلك[4] ، وقد بلغت شروح أصحاب المنظومات لمنظوماتهم 34 شرحا وقد مَرَّ ذكرها في المبحث السابق ، كما بلغت المؤلفات المتعلقة بالمنظومات والتي ذكرها الحاج خليفة في كتابه كشف الظنون 97 مؤلفا ، وهذا يدل دلالة واضحة على أثر المنظومات في علم النحو ، مع العلم بأن الحاج خليفة لم يُحصِ جميع تلك

(1) ينظر الدرر الكامنة 156/1 .
(2) ينظر ص 67 .
(3) ينظر كشف الظنون 151/1 ـ 155 .
(4) ينظر كشف الظنون 151/1 ـ 155 ، وينظر تعليل هذا في ص 84 .

المؤلفات . وبهذا ندرك مدى إسهام النحو المنظوم في إحداث تغيير عددي ونوعي معا في تعليم النحو[1] .

وقد أدرك العلماء الأوائل وجود فرق جوهري بين النحو وتعليم النحو ، ولهذا لجئوا في القضاء على صعوبة النحو إلى تيسير تعليم النحو لا تيسير النحو ، فاخترعوا المنظومات والمتون المنثورة المختصرة ، وقد رأينا في العرض الإحصائي مدى عناية علماء العربية بالمنظومات ؛ سعيا منهم إلى إفهام كتاب الله ، وذلك بتيسير تعلُّمِ قواعد النحو وتيسير حفظها ، وقد ظهر التعليم والتسهيل على المتعلمين من ناحتين : المحتوى ، وطريقة ترتيب المحتوى . أما المحتوى فنلاحظ أن معظم المنظومات النحوية اتسمت بالشمول والاختصار ، فقد اختصرت القواعد النحوية بخلُوِّها من الحشو كالتعريفات وبعض الأبواب التي لا تهم المتعلم مع شمولها لمعظم أبواب النحو ومسائله ، وهذا يختصر على المتعلِّم الوقت ويزيد في استيعابه ، وبخاصة أن القواعد النحوية متسمة بالطابع التعليمي النابع من نهج النحو المعياري الذي يتسم بالتسلسل المنطقي ولا يدع ذهن المتعلِّم يتشتت بكثرة الأحكام التي يتعلمها . أما الترتيب فنلاحظ أن أغلب الناظمين بنى منظومته على نظرية العامل ، إما العامل نفسه كما فعل ابن مالك ، وإما المعمولات التي هي أثر للعامل كما فعل ابن الحاجب ومَنْ نَظَمَ المفصل أو الكافية . وهذه النظرية تعليمية مناسبة للفكر ؛ لما فيها من ترابط المسائل في الأبواب ، وهذا يساعد المتعلم على الترتيب الذهني وعلى التذكر أيضا[2] .

---

(1) ينظر تعليم النحو العربي ص 61 .
(2) ينظر المنظومة النحوية ص 265 ، والتعلم نفسيا وتربويا ص 285 و 289 .

وكان من مظاهر تيسير تعليم النحو أيضا أن المقدمات النحوية المنثورة التي وضعت لتعليم المبتدئين والتي تُعَدُّ مرحلة من المراحل التي مر بها تيسير النحو لقيت عناية فائقة من الناظمين ، ويأتي في مقدمتها متن الآجرومية ، ثم كتاب قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري .

لقد كان الهدف من أغلب المنظومات النحوية هو تيسير النحو وجعله قريبا من أذهان متعلميه ، ولهذا اختلفت المنظومات من جهة الطول والقصر تبعا لاختلاف من كان مقصودا بنظمها ، فبعض المنظومات قُصد بها المبتدئون ؛ لأن الهدف منها تعليم النحو ، فنرى أنها مختصرة وغير طويلة ونرى المعيارية واضحة فيها ، وبعضها قُصد به من هو أعلى من المبتدئين ؛ لأن الهدف منها تيسير النحو بجعله قريبا من أذهان متعلميه ، فنراها طويلة ونرى فيها كثرة التفريعات والتقسيمات ، ومن هنا رأينا الناظمين الذين ألّفوا منظومات للمبتدئين حريصين على اتباع مناهج التعليم في منظوماتهم ، وقد ظهرت سمات هذه المناهج بارزة في تلك المنظومات ، وإن كانت مناهج التعليم موجودة فيها كلها ولكن بنسب متفاوتة ، وهذه السمات التي ظهرت لي تتمثل فيما يلي :

1 ــ قدّمَتِ المنظومات النحوية النحوَ معياريا فنبَّهت على الأخطاء في الأداء اللغوي ، أي : لغة المتعلم نفسه ، والمراد بها لغة المتعلم التي ينتجها وهو يتعلم ، وهذا من أجل معرفة طريقة مواجهتها وكيفية تلافيها[1] ، ومن أمثلة هذا قول ابن مالك في باب النكرة والمعرفة[2] :

---

(1) ينظر علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص 22 و 49 و 56 .

(2) ينظر ألفية ابن مالك ص 12 .

وفي اختيارٍ لا يجيءُ الْمُنْفَصِلْ إذا تأتَّى أن يجيءَ الْمُتَّصِلْ

وقوله في باب الفاعل[1] :

وشاع نحوُ : خاف ربَّهُ عمرْ وشذَّ نحوُ : زان نورُهُ الشجرْ

وقول الآثاري في لاميته في باب الإشارة[2] :

وَنَبِّهْ بها وامنعْ مع اللام «ها» وَقُلْ لجمعٍ عميمٍ كيف ما شئتَ أوَّلا

2 ــ ظهر في المنظومات أيضا جوانب من علم التربية ، فنجد أن الناظمين اتبعوا بعض طرق التدريس التي نادى بها التربويون في العصر الحديث ، وسيأتي الحديث عن هذا لاحقا[3] .

3 ــ اهتمت المنظومات النحوية بدراسة اللهجات العربية القديمة ، وركَّزوا على دراسة اللهجة الفصيحة العامة ، وهي اللهجة الواسعة الانتشار ، فنجد بعضهم كالحريري (516 هـــ) والسرمري (776 هـــ) مثلا يهملان ذكر الحروف العاملة عمل «ليس» ما عدا «ما» ؛ لعدم انتشار استعمال تلك الحروف بين عامة العرب .

وحرص الناظمون عند اختيارهم اللهجة الفصيحة أن ينوعوا فيها ما بين أسلوب كلامي مكتوب وأسلوب كلامي منطوق ، حيث اهتم الناظمون إضافة إلى ذكر الأحكام بذكر كثير من الأمثلة في منظوماتهم ، ومن أمثلة هذا قول الحريري[4] :

---

(1) ينظر ألفية ابن مالك ص 23 .

(2) ينظر لامية في النحو للآثاري ص 30 .

(3) ينظر ص 73 .

(4) ينظر ملحة الإعراب ص 51 .

وقد أُجِيزَ الضَّمُّ في الترخيمِ فقيل : يا عامُ بضمِّ الميمِ

وقول ابن معطٍ في ألفيته[1] :

وكلُّ ما لم ينصرِفْ تفتَحُهْ جَرًّا كإسحاقَ ويأتي شرحُهْ

وقول ابن مالك في باب النائب عن الفاعل[2] :

فأَوَّلَ الفعلِ اضْمُمَنْ والمتصلْ بالآخرِ اكْسِرْ في مُضِيٍّ كـــ : وُصِلْ

وقوله أيضا في الباب نفسه[3] :

واكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فا ثلاثيٍّ أُعِلّ عينا ، وَضَمٌّ جا كـــ : بُوعَ فَاحْتُمِلْ

والأمثلة على هذا كثيرة جدا .

4 ــ راعى بعض الناظمين النفعَ العملي لمحتوى المنظومة ، وهذا ظاهر عند الذين أرادوا أن تكون منظوماتهم تعليمية كالحريري والقرطاجني ، فنلاحظ أنهم تجنبوا الحديث عما في وصف اللغة من أشياء لا تصلح للتعليم ، مثل باب التنازع والإخبار بـــ«الذي» والألف واللام ، كما تجنبوا التعليل للأحكام . وهذا اتجاه منهم إلى إنشاء نحو آخر يُعرف بالنحو التعليمي ، وهو يختلف اختلافا جوهريا عن النحو العلمي ، فلا نجدهم يتناولون جميع التراكيب المقبولة نحويا ، بل يقتصرون على التراكيب النحوية الملائمة للموقف الكلامي ، أي أنهم يختارون البُنى النحوية الشائعة ، ولهذا راعوا في منظوماتهم أن يكون النحو فيها انتقائيا .

---

(1) ينظر شرح ألفية ابن معطٍ 258/1 .

(2) ينظر ألفية ابن مالك ص 23 .

(3) ينظر ألفية ابن مالك ص 24 .

5 ــ سعى الناظمون إلى تعليم النحو باستخدام وسيلة النظم ، وراعوا في منظوماتهم أن تتوافق مع طريقة التفكير الإنساني القائمة على التدريج من الجزئيات إلى الكليات أو العكس ؛ لأن طريقة التعليم يجب أن تكون منسجمة مع طريقة التفكير ، ومن هنا استخدم الناظمون في منظوماتهم بعض طرق التدريس التي عُرِّفَت في عصرنا الحديث والتي تتفق مع طريقة التفكير ، وهذه الطرق تشمل مايلي :

طريقة الاستنتاج ، وهي انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقيقة الجزئية ، أو من الكل إلى الجزء[1] ، ويُمثِّل هذا الأبياتُ المقتصرة على قاعدة فقط أو المشتملة على قاعدة ومثال لها ، ومن أمثلة هذا قول الحريري في ملحة الإعراب في باب إعراب الاسم المنقوص[2] :

والياءُ في القاضيْ وفي الْمُسْتَشْرِيْ ساكِنَــةٌ في رفــعها والجــرِّ

وتُــفتــحُ الياءُ إذا مــا نُــصِبَا نحوُ : لَقِيتُ القاضيَ الْمُهذَّبا

ومن أمثلة ذلك في ألفية ابن مالك قوله في باب المبتدأ[3] :

وخبر المحصور قدِّمْ أبدا كما لنا إلا اتباع أحمدا

وهذه الطريقة هي الشائعة في أكثر المنظومات ومنها ألفية ابن مالك[4] ؛ لأن كتب النحو تتسم غالبا بتقديم القاعدة العامة ثم تتبعها بالأمثلة التي توضِّحها .

---

(1) ينظر دراسات في المناهج والأساليب العامة ص 190 .

(2) ينظر ملحة الإعراب ص 23 .

(3) ينظر ألفية ابن مالك ص 17 .

(4) استقرأ أحد الباحثين ألفية ابن مالك فوجد أن أكثر من 90% من أبياتها استنتاجية ، وأن ما يقارب من 4% استقرائية . ينظر دراسة مقارنة بين الاستنتاج كطريقة تعلم في ألفية ابن مالك والمنظمات المتقدمة عند أوزوبل ص 61 .

ومن طرق التعليم المستخدمة أيضا في المنظومات الطريقة الاستقرائية ، وهي الطريقة التي تنتقل من الجزئيات إلى القضايا الكلية ، ومن الخاص إلى العام ، ويُمثِّلها الأبياتُ المحتوية على مثال يتبعها قاعدة[1] ، ومن الأمثلة على هذا قول ابن مالك في باب المبتدأ والخبر[2] :

ونــحْــوُ : عندي درهمٌ ولي وَطَرْ ملتزمٌ فيه تقدُّمُ الْخبَرْ

وقوله في باب التحذير والإغراء[3] :

إياك والشَّرَّ ونحوَهُ نَصَبْ مُحَذَّرٌ بما استتارُهُ وَجَبْ

أيضا نجد محور جُلِّ المنظومات مبنيا على الطريقة الاستقرائية ؛ إذ نجد هذه المنظومات تتناول بحث الجزئيات سعيا للوصول إلى الكليات[4] ، فهي تدرس الوظائف النحوية للمفردات وعلاماتها الإعرابية ، فالجملة الاسمية مثلا لا تدرس في إطارها الكامل وإنما تدرس جزئياتها ، كباب المبتدأ والخبر ، وكذلك الجملة الفعلية لا تُدرس في إطارها الشامل ، وإنما تُدرس جزئياتها ، مثل : باب الفاعل ، وباب نائب الفاعل ، وباب المفعول ، وباب الحال ... الخ ، فالمركبات والأساليب إذن لم تتناول الدراسة إلا جزئياتها ، وهذه طريقة تعليمية مناسبة للفكر ؛ لما فيها من ترابط بين الأبواب ومسائل الباب الواحد ، وهذا يساعد المتعلم على الترتيب الذهني وعلى التذكر أيضا .

---

(1) ينظر التربية وطرق التدريس لصالح عبد العزيز وزميله 249/1 .

(2) ينظر ألفية ابن مالك ص 17 .

(3) ينظر ألفية ابن مالك ص 47 .

(4) ينظر المنظومة النحوية ص 265 .

فاتباع الناظمين الأوائل لهذه الطرق التي نادى العلماء المحدثون بالأخذ بها دليل على تقدمهم في العلم بتجربتهم لوسائل ناجحة في تقديم العلوم وإفادتهم منها ، ولا تزال الاستفادة منها قائمة إلى الآن .

6 ــ تقتضي طبيعة الاهتمام بالمنظومة أن تكون محفوظة ؛ وقد ساعد تأليفها للتعليم على جعل احتمال نسيان محتواها قليلا ، لكثرة تكرارها للحفظ أو التدريس ، يضاف إلى هذا أن بعض الناظمين حرص على أن تكون منظومته حاضرة في ذهن من يتعلمها ، وذلك باعتمادهم على الإحالة إلى قواعد وأحكام سابقة ، فمن الأمثلة على هذا قول الحريري[1] :

وَعَكْسُ إنَّ يا أُخَيَّ في العَمَلْ كان وما انفكَّ الفتى ولم يَزَلْ

وقول ابن مالك في باب «إن» وأخواتها[2] :

لإنَّ أَنَّ ليتَ لكنَّ لعلْ كأنَّ عكس ما لكان من عَمَلْ

وقول حازم القرطاجني في منظومته[3] :

والنَّاصباتُ لأسماءٍ قــدِ ارْتَفَــعَتْ أخبارُها ، أحرفٌ قد عدها العُلمَا

وَهْيَ التي ذُكِرَتْ في باب «إنَّ» فلا معنى لِكَرِّ حُــرُوفٍ تُورِثُ السَّأَمَا

ولهذا فإن مآخذ التربويين على التدريج الطولي لمحتوى المادة العلمية الموجود في الكتب النحوية لا يُسلَّمُ لهم ؛ لأنهم ذكروا أن فيه سلبيات أهمها نسيان المادة العلمية ، ونحن عرفنا أن النسيان سيزول مع الحفظ والتكرار والتذكير بالقواعد السابقة .

---

(1) ينظر ملحة الإعراب ص 47 .

(2) ينظر ألفية ابن مالك ص 19 .

(3) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص 206 .

7 ــ سعى الناظمون إلى تيسير علم النحو بوضعهم المنظومات ، ثم سعوا إلى تيسير المنظومات بجعلها قريبة وحاضرة في ذهن متعلمها ، وذلك بصياغتها بأسلوب سهل ، جَلِيِّ العبارة ، واضح الأفكار ، مترابط المواضيع ، وهذا ظاهر لدى من صنَّف منظومته للمبتدئين ، فمن الأمثلة على هذا أن ابن الوردي (749 هـــ) وابن نُبَاتَة المصري (786 هـــ) وهما شاعران مُبَرِّزان في عصرهما أُعجبا بملحة الإعراب فنظم كل واحد منهما قصيدة ضمَّنها أشطرا كثيرة من أبيات الملحة[1] .

ومن الأمثلة أيضا على هذا أن حازم الْقَرْطَاجَنِيُّ قد ألبس منظومتَهُ رداءً أدبيًّا جميلا زادت به جمالاً واكتسبت حسنا[2] ، قال في مقدمتها[3] :

فاسمعْ لنظمٍ بديعٍ قد هَدَتْ فكري لهُ سعادةُ مَلْكٍ أَجْـــزَلَ القِسَـــمَا

حديقةٍ تُبْهِجُ الأحداقَ أَنْ مُطِرَتْ مِنْ نحوِهَا ناسمٌ للنَّحْوِ قدْ نَسَمَا

ومن الشواهد على هذا قوله في باب «إنَّ» وأخواتِها[4] :

فَـــ«إنَّ» «أَنَّ» لها أختٌ مُذِ ارتْضَعَا ثَدْيَ التَّشَبُّهِ بالأفعالِ ما فُطِمَا

وخير دليل على هذا أنه لم يستعمل في أمثلته المثال المشهور عند النحويين ، وهو : «ضرب زيدٌ عمْرًا» ، بل استعاض عنه بأمثلة ذاتِ معانٍ جميلة ، كقوله في باب التعدي واللزوم[5] :

---

(1) تنظر قصيدة ابن الوردي في ديوانه ص 271 ــ 276 ، وتنظر قصيدة ابن نُبَاتَة في ديوانه ص 582 ــ 585 .

(2) ينظر إتحاف الحازم ص 40 .

(3) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص 200 .

(4) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص 203 .

(5) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص 204 .

فبابُ «أعطى» «كسا» منهُ ، ومنه «سقى» كما تقول : سقاك اللهُ صَوْبَ سَمَا

وقوله في باب «كان» وأخواتِها[1] :

والنَّاصباتُ لأخبارٍ قــدِ ارْتَفَعَتْ أسماؤُها ، كلٌّ فِــعْــلٍ ناقــصٍ عُــلِمَا

كمثلِ كان وأضحى ثم أصبح أو أمسى ، كقولك أضحى الزهرُ مبتسما

وقوله في باب علامات الإعراب[2] :

والواوُ في خمسةِ الأسماءِ ترفعُهَا كمثلِ ما ترفعُ الجمعَ الذي سَلِمَا

تقولُ : عمرٌو أبوهُ أو أخوهُ أتى فافْتَرَّ فُوهُ من السَّرَّاء وابْتَسَمَا

وخولــةٌ هَــامَ ذو مالٍ بــها وَصَــبَــا وَجْــدًا ، فَــغَارَ حموها منهُ واحْتَشَمَا

إلى غير هذا من الأمثلة ، وكأن حازم القرطاجني في عدم استعماله في هذه المنظومة مثال النحويين المشهور «ضَرَبَ زيدٌ عمرًا» قد حضر ما جرى لأحد الأعراب الذي وقف في حَلَقَةِ أبي زيد الأنصاري (215 هـ) مستميحا[3] ، فظن أبو زيد أنه جاء ليسأله عن مسألةٍ في النحو ، فقال له : سَلْ يا أعرابي عَمَّا بدا لك . فقال الأعرابي على البديهة :

لَسْتُ للنَّحْوِ جِئْتُكُمْ لا ، ولا فيهِ أرْغَبُ

أنا مالِيْ وَلامْرِئٍ أبَدَ الدَّهرِ يَضْرِبُ

خَلِّ زيدا لِشَانِهِ حيثما شاءَ يَذْهَبُ

وَاسْتَمِعْ قــولَ عاشقٍ قَدْ شَجَــاهُ التَّــطَرُّبُ

هَمُّهُ الدَّهْــرَ طَــفْــلَــةٌ فَهْوَ فيها يُــشَــبِّــبُ[4]

---

(1) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص 205 .

(2) ينظر المنظومة النحوية لحازم ص 210 .

(3) ينظر أخبار النحويين البصريين ص 69 .

(4) الطَّفْلَة : الناعمة ، يقال : جارية طَفْلَةٌ ، أي : ناعمة . ينظر الصحاح 1751/5 "طفل" .

فجمال أسلوب المنظومات ووضوح عبارتها عامل مهم في تشجيع الإقبال عليها ودراستها وحفظها ، وهذا له دور كبير في تعليم النحو ونشره ، مما يجعلها وسيلة ناجحة تلبي حاجات المتعلمين في كل وقت .

8 ــ امتازت بعض المنظومات إضافة إلى اهتمامها بتيسير النحو وتعليمه بالاهتمام بالجوانب التربوية التي أصَّلها المسلمون ، فنجد في بعضها توجيهات خُلُقِيّة مُنْبَثِقة من التوجيه الديني ، أو نصائح نابعة من خبرة الناظم في الحياة[1] ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الحريري في ملحة الإعراب حين قال[2] :

تَقُولُ : هَذَا عَلَوِيٌّ مُعْرِقُ وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٌّ مُوبِقُ

وقوله[3] :

وَاقْتَبِسِ الْعِلْمَ لِكَيْ مَا تُكْرَمَا وَعَاصِ أَسْبَابَ الْهَوَى لِتَسْلَمَا

وقوله[3] :

وَلا تُمَارِ جَاهِلاً فَتَتْعَبَا وَمَا عَلَيْكَ عَتْبُهُ فَتُعْتَبَا

وقوله[4] :

وَأَنْتَ يَا زَيْدُ فَلا تَهْوَ الْمُنَى ~~تزدد عنا~~ وَلا تَبِعْ إلا بِنَقْدٍ فِي مِنَى

فعندما يحفظ طلاب العلم وبخاصة الناشئة المنظومة ويُرَدِّدُون توجيهاتها فسيتذكرونها دائما ، مما يجعل للمنظومات أثرا كبيرا في اتباعهم ما فيها وامتثالهم السلوك الحسن .

---

(1) ينظر تحفة الأحباب ص 60 ، وكشف النقاب ص 63 .
(2) ينظر متن ملحة الإعراب ص 56 .
(3) ينظر متن ملحة الإعراب ص 64 .
(4) ينظر متن ملحة الإعراب ص 67 ، وشرح ملحة الإعراب للحريري ص 326 .

والمنظومات النحوية جزء من تاريخ علم النحو ونمط من أنماط التأليف النحوي وحلقة من حلقاته ومرحلة من مراحله أثَّرت فيما بعدها من مؤلفات ، فقد ظهرت ثم ازدهرت ونمت وحافظت على مكانتها مدة طويلة من الزمن ، فهي ذات قيمة علمية كبيرة ولها دور عظيم في تنشيط الحركة الثقافية ، إضافة إلى أنها لا تزال وسيلة من وسائل نقل العلم وتعليمه ، وهذا يدل على قوتها ومقدرتها على حمل التراث النحوي ، وسبب هذا أن النحو جزء من تراث الأمة المعتمد على الحفظ مع ارتكاز النحو العربي على المعيارية القائمة على الحفظ . فالمنظومات قد قامت في المقام الأول على عملية الحفظ ، وهي عملية أساسية في العلم ؛ وطريقة لها ما يسوِّغُها في عصر ابتداء وانتشار المنظومات وفي جميع العصور ، وتتلخص هذه المسوِّغات فيما يلي[1] :

المسوغ الأول : أهميته لقيام الحاجة إليه ، فالدين الإسلامي والثقافة العربية قامت في أساسها على الرواية التي اعتمدت على الحفظ والضبط ، ولهذا اعتمد المسلمون على أسلوب الحفظ والاستظهار ؛ لحفظ تاريخهم وتراثهم الفكري ونقله مشافهة ، وقد بقي هذا الأسلوب سائدا في نقل المعلومات ، فعَرَف التاريخ الرواة والحفظة للتاريخ والأنساب والشعر والخطب وغير ذلك ، ومما يدل على أهمية الحفظ في نقل العلم قول الرسول ﷺ : (نضَّر الله امرأً سمع منا شيئا فبلَّغه كما سمع ، فربَّ مُبلِّغ أوعى من سامع)[2] .

---

(1) ينظر دراسة مقارنة بين الاستنتاج كطريقة تعلم في ألفية ابن مالك والمنظمات المتقدمة عند أوزوبل ص 60 .

(2) أخرجه الإمام الترمذي في سننه 34/5 .

المسوغ الثاني : أن كثرة الحفظ أمر مُسْتَحْسَنٌ في المجتمع الإسلامي ، فلقد كان المسلمون يتباهون بمقدار حفظهم، ومن أمثلة هؤلاء أبو هريرة ﷺ[1] ، وأبو بكر بن الأنباري[2] وغيرهما ، إلى درجة أن الحفظ صار لقب فخر واعتزاز لهم ، فأصبحوا يُلقَّبون بالحفَّاظ ، كالحافظ الذهبي والحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر وغيرهم، وقد بقي شيء من هذه العادة إلى يومنا هذا، ولكن ينبغي أن ندرك أنهم يقصدون بالحفظ الحفظَ المقترن بالفهم كما يأتي بيانه .

وهذه المسوغات لا تزال قائمة إلى وقتنا هذا ، ولذا لا ينبغي لنا أن نَنْبِذَ عملية الحفظ بدعوى مناهضتها لعملية الإبداع من فهم وتحليل وغيرهما ؛ لأن عملية الإبداع تقوم أساسا على الحفظ ، وهذا ما أكده التربويون الْمُحْدثون، فقد ذكروا أن الدرجة الأولى من درجات المجال المعرفي هي الحفظ[3] ، لكن ينبغي لنا الجمع بين الحفظ والاستنباط؛ لأن المتعلِّم إذا أهمل الاستنباط لم تسرع إليه المعاني ، وإذا أهمل الحفظ لم تَعْلَق المعاني بقلبه[4] ، والجمع بين الحفظ والاستنباط هي الطريقة التي درج عليها معلم البشرية الأول ﷺ ، فلقد كان ﷺ لا يتجاوز تعليم الصحابة ﷺ عشر آيات حتى يَعْلَمُوا ما فيها من العلم والعمل[5] .

وهذا لا يعني أن الحفظ عند المسلمين كان غاية ، بل هو وسيلة ، وإنما الغاية عندهم هو الفهم والاستنباط ، يقول الحاج خليفة (**1067** هـ)[6] : (اعلم أن

---

(1) ينظر صحيح البخاري **55/1** .
(2) ينظر طبقات النحويين واللغويين ص **153** .
(3) ينظر أساسيات المناهج للدكتور محمد المكاوي ص **161** .
(4) ينظر رسالة الجاحظ في الْمُعلِّمين المطبوع ضمن رسائل الجاحظ **29/3** .
(5) ينظر مسند الإمام أحمد **569/6** .
(6) ينظر كشف الظنون **44/1** .

من كان عنايته بالحفظ أكثر من عنايته إلى تحصيل الْمَلَكة لا يحصل على طائل من مَلَكة التصرف في العلم ، ولذلك ترى من حصَّل الحفظ لا يُحسِن شيئا من الفن ، وتجد مَلَكَتَهُ قاصرةً في علمه إن فاوض أو ناظر ، ومَنْ ظنَّ أنه المقصود من الملكة العلمية فقد أخطأ ، وإنما المقصود هو مَلَكَة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدوالِّ إلى المدلولات ومن اللازم إلى الملزوم وبالعكس ، فإن انضم إليها ملكة الاستحضار فنعم المطلوب ، وهذا لا يتم بمجرد الحفظ ، بل الحفظ من أسباب الاستحضار ، وهو راجع إلى جودة قوة الحافظة وضعفها) .

وأيضا مما يدل على أن الغاية لدى واضعي المنظومات ودارسيها لم تكن الحفظ وحده ، بل الحفظ مع الفهم قولُ ابن الوردي (**749** هـــ) عن ألفية ابن مالك[1] :

يا عائبًا ألفيَّـــةَ ابْـــنِ مالكِ وغائبا عن حفظها وفهمها

أَمَا تراها قد حَوَتْ فضائلا كثيرةً فلا تَجُرْ في ظُلْمِها

وازْجُرْ لمن جادل مَنْ يحفظها برابعٍ وخامسٍ مِنِ اسمها[2]

والمنظومات وسيلة ناجحة من وسائل التعليم ونقل العلم ، ومما يدل على قوتها مقدرتُها على حمل التراث النحوي ، ولم تكن جميع المنظومات على مستوى واحد في القوة والثبات ، إذ وجدنا بعض المنظومات ضعيفا رواجها ومقتصرا على زمن قصير ، وبعضها كبيرا رواجها ، وانتشارها تجاوز قرونا كثيرة ، فالمنظومات المستقلة التي لا ترتبط بكتاب آخر كثيرة ؛ إذ تجاوزت سبعين

---

(1) ينظر نفح الطيب **231/2** .

(2) اسم ألفية ابن مالك «الخلاصة» ، والحرف الرابع والخامس منها هو «صه» ، أي : اسكت .

منظومة[1] ، إلا أنه لم يلق منها ازدهارا ورواجا كبيرا بين طلبة العلم سواء الناشئين أو المتقدمين إلا اثنتان : ملحة الإعراب للحريري ، وألفية ابن مالك ، فقد رأينا كثيرا من الناشئة عند ابتداء طلبهم للعلم يحفظونهما أو يحفظون إحداهما[2] ، وقلما نجد عالما من علمائنا إلا وقد حفظ ودَرَسَ إما ألفية ابن مالك أو ملحة الإعراب ، كما رأينا الْمُعلِّمين والعلماء يُدَرِّسونهما ويؤلفون شرحا لهما معا أو شرحا لإحداهما ، ولا يزال هذا الازدهار والرواج إلى عصرنا الحاضر وبخاصة في ألفية ابن مالك ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن اهتمام العلماء يكون منصبا على نوعين من المنظومات : المنظومات الموضوعة للمبتدئين والمشتملة على كثير من الأبواب ، والمنظومات المناسبة للناشئة وللمتقدمين معا والمشتملة على أبواب النحو كلها أو معظمها ؛ لأن الفائدة من الحفظ والتعليم لا يتحقق إلا بأحد هذين النوعين ، وبهذا نعرف أن سبب عدم انتشار المنظومات الصغيرة هو عدم وفائها بالمطلوب ؛ إذ لا يُحقِّق حفظُها ودراستُها فائدة كبيرة بسبب قلة قيمتها العلمية ، وقد تبين لنا من العرض الإحصائي كثرة المنظومات الصغيرة التي لا تبلغ مائتي بيت .

---

(1) لم أقف على تحديد عدد المنظومات لأنه ذُكر أن محمد بن أحمد البالسي (713 هـ) ولعمر اللخمي البسلقوني (بعد 844 هـ) عدة أراجيز في العربية من غير تحديد ، وقد جعلتُ لكلٍّ واحد منهما في العدِّ ثلاثا ؛ لأن هذا أقل الجمع .

(2) ينظر مثال للعلماء الذي حفظوا ملحة الإعراب ورووْها في سند رواية الشيخ محمد الهرري لها الذي ذكره في كتابه نزهة الألباب ص 12 . وذكر الدكتور محمود الطناحي أنه في رحلته إلى اليمن عام 1394 هـ رأى الصبيان في الجامع الكبير بصنعاء يدرسون «ملحة الإعراب» . ينظر أرجوزة قديمة في النحو ص 568 . أما من حفظ ألفية ابن مالك فهم أكثر من أن تحيط بهم هذه الحاشية .

كذلك لم تلق المنظومات الطويلة جدا التي تتجاوز ألفي بيت انتشارا ورواجا ؛ لأن الهدف من المنظومات هو تقييد النحو وتيسير تعليمه ، والتيسير لا يتحقق بالمنظومة الطويلة ؛ لمشقة حفظها وتعليمها .

أما المنظومات المعتمدة على غيرها كالتي نُظم فيها كتاب منثور كمنظومة محمد الإسعردي (749 هـ) ، ومنظومة طَيْبَرْس الْجُنْدِيّ (749 هـ) فالاهتمام بالكتاب الذي اعتمدت عليه يُضعف من قيمتها فيُسقط الاهتمام بها .

106 – وقد اتضح لي من البحث أن أسباب رواج ملحة الإعراب هي صغر حجمها ، فهي موضوعة للمبتدئين ، إذ اكتفى الحريري فيها بالأسس النحوية العامة مراعاة لمستوى الدارسين ، فقد أهمل ذكرَ بعض الأبواب التي لا حاجة للمبتدئين فيها ، مثل : إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وباب الاختصاص ، وباب الإخبار بالذي والألف واللام وباب الحكاية وغيرها . كذلك خلت «ملحة الإعراب» من التفصيلات التي لا حاجة لها لدى كثير من متعلمي النحو وبخاصة المبتدئون ، وكذلك خلت من ذكر الخلافات النحوية التي تُشَتِّتُ مجهود الْمُعَلِّمِ وترهق الْمُتَعَلِّمَ ، وكذلك أغفلت الأحكام النحوية المتعلقة بلهجات بعض القبائل العربية ، مثل إعمال «إِنْ» و «لا» و «لات» عَمَلَ «ليس» عند بعض القبائل ، ويضاف إلى هذا أن الحريري قد نَظَمَ «ملحة الإعراب» بأسلوب أدبي جميل ، فكلمات المنظومة واضحة وعباراتها سهلة إضافة إلى حُسْنِ النَّظْمِ وجودته ، ومما زاد في جمالها وعذوبتها أن الحريري ضَمَّنَهَا شيئا من التوجيه الخُلُقِيِّ الْمُنْبَثِق من التوجيه الديني ، وَضَمَّنَهَا أيضا شيئا من النصائح النابعة من خبرته في الحياة[1] ، يضاف إلى هذا أنها نُظمت على بحر واحد مما يجعل نغمها

---

(1) ينظر كتاب منحة الألباب ص 65 و 72 ، وينظر ما سبق في ص 78 .

الموسيقي منسجما ، ووزنها منقادا في نسق واحد ، فتكون خفيفة على السمع سهلة الحفظ[1] ؛ لذا رأينا المنظومات المصوغة على بحر ثقيل كمنظومة إبراهيم الْجَعْبَرِيّ التي نَظَمَهَا من بحر الكامل ، ومنظومة شعبان الآثاري التي نظمها من بحر الطويل لم يكتب لها الانتشار ، كل هذا ساعد على ازدهار «ملحة الإعراب» وتعلمها وحفظها ، وفعلا كانت هي البداية المضيئة لكثير من العلماء الذين حفظوها وتعلموها في بداية حياتهم العلمية .

كما اتضح لي من الدراسة أن أسباب رواج ألفية ابن مالك هي نظمُها على بحر واحد سَهْل خفيف على السمع ، وهو بحر الرجز ، وبناء محورها على نظرية العامل المناسبة للفكر ، إضافة إلى ترابط مسائلها وأبوابها بسبب الدقة في ترتيبها وتقسيمها ، يضاف إلى هذا استيعابها لمعظم مسائل النحو والصرف مع صغر حجمها[2] ، فهي ذات قيمة علمية قوية ، وهذا ما افتقدته ألفية ابن معط[3] ، كذلك افتقدت منظومةُ اليشكري والكافية الشافية لابن مالك وغيرهما صغرَ الحجم . أيضا كان من أسباب انتشار ألفية ابن مالك وجود التضمين فيها ، كتضمين آية قرآنية أو شيء من

---

(1) ينظر كتاب المنظومة النحوية ص 269 .

(2) لا يُنْكَر أن ابن مالك لم يورد جميع مسائل النحو والصرف في ألفيته ، فقد أضرب عن ذكر بعض المسائل ، وأهمل أيضا حصر بعضها ، وهذا ما جعل شعبان الآثاري ينتقد ابن مالك ويصنف ألفيته «كفاية الغلام» متداركا فيها ذلك . ينظر الهداية في شرح الكفاية ج 1 ل 14 أ .

(3) ينظر نفح الطيب 232/2 ، وحاشية الخضري 12/1 .

الشعر[1] ، مما يمنح متعلِّمها حصيلة لغوية تكون ذات أثر في ممارسته اللغوية والنحوية ؛ لأن الأساس في تعلم اللغة هو سماع كلام الفصحاء ثم ممارسته ، وسبيل المتعلِّم إلى هذا ــ بعد أن ذهب مَنْ يتحدث الفصحى باستمرار ــ هو حفظ النصوص الفصيحة الجيدة سواء كانت نثرا أم شعرا ، حتى يتنزَّل الْمُتعلِّم لكثرة حفظه لكلامهم منزلة مَنْ نشأ بينهم ولُقِّنَ العبارة منهم ؛ لتتكون لديه الْمَلَكَة القادرة على محاكاة هذه النصوص والنسج على منوالها ، وهذا ما نادى به العلامة ابن خلدون (808 هـ)[2] وأيَّدَهُ علماء اللغة الْمُحْدَثون[3] ، على أنه وإن كانت النصوص المضمَّنَة في أي منظومة ليست نصوصا كثيرة إلا أنها تؤدي جزءا من هذا الغرض ، إضافة إلى أنها تدفع إلى تعلم هذه المنظومات وحفظها بيسر وثبات[4] ؛ لأن مَنْ يتعلمها سيكون في الغالب حافظا للشيء الْمُضمَّن ، مما يسهِّل عليه فهمها . ويضاف إلى هذا وضوح عباراتها وسهولة ألفاظها ، وإن

---

(1) من الأمثلة على هذا قول ابن مالك في باب الموصول ص 15 :

كذاك حَذْفُ ما بوَصْفٍ خُفِضَا كأنتَ قاضٍ بعد أمرٍ مِنْ قَضَى

وقوله في باب المفعول لأجله ص 27 :

وَقَلَّ أن يصحبها الْمُجَرَّدُ والعكسُ في مصحوب «أَلْ» وَأَنْشَدُوا

لا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عن الهيجاءِ ولو توالَتْ زُمَرُ الأعداءِ

وقوله عند بيانه حكمَ ترادف عطف البيان مع البدل ص 42 :

ونحوِ بِشْرٍ تابعِ الْبَكْرِيِّ وليسَ أن يُبْدَلَ بالمرضيِّ

(2) ينظر مقدمة ابن خلدون 1278/3 و 1285 و 1287 و 1288 .

(3) ينظر الْمَلَكَة اللسانية في نظر ابن خلدون ص 26 .

(4) ينظر تعليم النحو ص 199 ، والتعلم نفسيا وتربويا ص 289 .

كانت ألفية ابن معط تتفوق في هذين ، أي التضمين ، والوضوح والسهولة[1] إلا أنها تفتقد ــ كما سبق ــ اتحاد النغم ، وانسجام الوزن ، والترتيب الفكري .

وقد ظهر لي من البحث قيام ثلاثة عوامل قوية خارجية لبروز ألفية ابن مالك :

أولـــها : شهرة ابن مالك ومكانته العلمية ، فهو إمام مُحقِّق في النحو واللغة ، وهذا بدوره يجلب الشهرة لكتبه .

وثانيها : قيام ابن مالك نفسه بتدريس ألفيته ، وهذا يزيد الإقبال عليها بحفظ الطلاب لها وتعلمهم إياها من ابن مالك أو من غيره ، ثم تدريسهم إياها بعد تمكنهم منها مما أوجد العدد الكثير من المهتمين بها تعلما وتعليما وتأليفَ شروح لها ، فقد رأينا بعض شروحها أُلِّف بطلب من بعض الطلاب ، مثل شرح المرادي لها (**749** هـــ)[2] .

وثالثها : ــ وقد يكون هو الأقوى ــ عدم وجود منظومة منافسة لألفية ابن مالك ؛ أما ألفية ابن معط فلا نجد فيها ــ كما سبق ــ اتحاد النغم ، وانسجام الوزن ، والترتيب الفكري ، إضافة إلى قلة من قام بتدريسها مما أسقط الاهتمام بها ، ولم يظهر منظومة منافسة لألفية ابن مالك إلا في ابتداء القرن التاسع ، وهي ألفية الآثاري (**828** هـــ) ، على الرغم من خلوِّها من ميزات اشتملت عليها ألفية ابن مالك ، فوجود قرن ونصف بين ألفية الآثاري وألفية ابن مالك لن يشجع ألفية

---

(1) ينظر نفح الطيب **232/2** ، والفصول الخمسون (قسم الدراسة) ص **39 ــ 41** .
(2) ينظر توضيح المقاصد **5/1** .

الآثاري على الانتشار والشهرة ؛ لأن ألفية ابن مالك في ظرف قرن ونصف قد راجت وانتشرت في البلاد وعَمَّت بين الطلاب وبخاصة مع كثرة شروحها المشتهرة بين طلاب العلم ، وهذا الأمر ينطبق ـــ بل هو أشد ـــ على الألفيات التي جاءت بعد ألفية الآثاري .

فبهذه الأسباب مجتمعة نقف على العوامل التي أكسبت ألفية ابن مالك الشهرة وجعلتها منتشرة بين الطلاب وذائعة الصيت ، وهذا يدل بوضوح على مدى نجاح وسيلة النظم في التعليم وقوة هذه الوسيلة في نقل العلم وحمل التراث النحوي .

والمنظومات مبنية على الأوزان الشعرية فلها أحكام الشعر إلا أنه لا يصح مقارنة المنظومات العلمية من جهة الجودة والحسن والجمال الفني بالشعر الذي يتناول أغراضا شتى طَرَقَهَا الشعراء ، كالمدح والفخر والنسيب وغيرها من أغراض الشعر ، وذلك لأن الشعر يصدر عن نظرة عاطفية تعتمد على إحساس جَيَّاش ، وتعبِّرُ في إطار من التشبيه لترتكز على تأثير عاطفي مباشر ، أما النظم فيعتمد على النظر العقلي الذي يُقرِّب من موضوعية التناول والحكم ، وما تفرضه هذه الموضوعية من تجرد من المؤثرات الخارجية ، ولهذا يجب ألا نُغْفِل القيمة العلمية للمنظومات حتى لو ذهب بعض الأدباء[1] إلى أنها ليس لها قيمة أدبية ، وبخاصة في العصور المتحضرة ، وإنما قيمتها في العصور التي لا حظ لها من العلم والحضارة ، والتي لا تنتشر فيها الكتابة ولا يسهل فيها تسجيل العلم وتدوينه ، ففيها تظهر فائدة النظم ؛ لأنه أيسر حفظا من النثر ؛ لأننا كما ذكرنا لا تصح المقارنة بين الشعر التعليمي والشعر الأدبي ، وقيمة المنظومات تكمن في

(1) مثل الدكتور طه حسين . ينظر حديث الأربعاء 221/2 .

قيمتها العلمية المتمثلة في تنويعها حركة التأليف وإثرائها للمكتبة العربية ، وتنشيطها للحركة العلمية ، ولا ينبغي أن ننظر إلى الشعر التعليمي على أنه فقط وسيلة لنقل العلم مثله مثل الكتابة وأدواتها ، كما هو واضح من رأي من سلب منه القيمة الأدبية ، بل الصحيح أن ينظر إليه على أنه نوع من أنواع النشاط العلمي .

من هنا رأينا أن المنظومات ـــ بما اجتمع فيها من أسباب ووسائل ناجحة لنقل العلم وتقديمه لطلابه ـــ قامت في العصور السابقة بدور كبير في المجال العلمي ولا يزال دورها إلى الآن باقيا وإن كان أقل مما سبق ، فبقاء دورها واستمراره زمنا طويلا دليل على قوتها وثباتها ؛ ولذا يجدر بنا أن نحافظ على هذه الوسيلة ونسعى إلى تطويرها[1] ، كأن نجعل المنظومة نشيدا نُوصِلُ به المعلومات إلى الطفل بأسلوب مناسب لعُمُرِه وشيِّق ومُحبَّب إلى نفسه ، وهذا ليس صعبا ، فلقد عُمل بشيء منه في رياضٍ للأطفال في بعض البلاد العربية ولاقى نجاحا كبيرا ، كما يمكننا الاستفادة من الوسائل الحديثة وذلك بأن تُسجَّل هذه الأناشيد على أشرطة مسموعة أو مرئية فيُستفاد منها على نطاق واسع .

أيضا بالإمكان تسخير الحاسب الآلي للاستفادة من المنظومات ، فكثير منها غني بالمادة العلمية واللفظية ، فَنُغذِّي الحاسب الآلي بالمنظومات فيعطينا ما نريد كلما طلبنا منه ذلك ، كأن يقوم بتقويم العبارات وتصحيح ضبط الكلمات مستعينا بالمنظومات ، وقد طُبِّق مثل هذا في علم الفرائض ، فبإمكان الحاسب الآلي الآن عن طريق برنامج الفرائض قسمة التركة بكل يسر وسهولة وبسرعة متناهية ولا يحتاج لشيء إلا لإدخال المسألة الفَرَضِيّة فقط .

---

(1) ينظر المنظومات التعليمية وخصائصها ص 31 .

فهرس المراجع

1 – اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، للدكتور محمد مصطفى هدارة ، طباعة ونشر دار المعارف المصرية ، الطبعة الثالثة ، 1977 م .

2 – إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم ، تأليف بنيونس الزاكي ، مطابع دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى 1414 هـ ، نشر مطابع العاصمة ، الرياض .

3 – أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1405 هـ .

4 – أرجوزة قديمة في النحو لليشكري ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، منشور ضمن كتاب دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أديب العربية محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1403 هـ .

5 – أساسيات المناهج للدكتور محمد أشرف المكاوي ، مطابع الحميضي ، نشر دار النشر الدولي ، الرياض ، الطبعة الثانية ، 1421 هـ .

6 – إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ ، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .

7 – الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ .

8 – الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، 1989 م .

9 – أعيان الشيعة ، تأليف السيد محسن الأمين الحسيني العاملي ، مطبعة ابن زيدون بدمشق ، الطبعة الأولى ، 1358 هـ .

10 – ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، لمحمد بن عبد الله بن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ .

11 – أمل الآمل ، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، نشر مكتبة الأندلس ، بغداد ، مطبعة الآداب ، النجف ، الطبعة الأولى ، 1385 هـ .

12 – إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور حسن حبشي ، القاهرة 1389 ـ 1392 هـ ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بجمهورية مصر العربية .

13 – إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، طباعة ونشر دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ .

14 – إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي ، دار الفكر ، بيروت 1402 هـ .

15 – كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق ، 1391 هـ ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

16 – البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي ، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم وآخرين ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ .

17 – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد الشوكاني ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1348 هـ .

18 – البسط والتعريف في نظم ما جلَّ من التصريف ، لعبد الرحمن بن علي المكودي ، نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل تحت رقم : 10239 .

19 – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، 1384 هـ .

20 – البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي ، تحقيق محمد المصري ، الكويت ، الطبعة الأولى 1407 هـ ، منشورات مركز المخطوطات والتراث في جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت .

21 – بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، لمحمود شكري الألوسي ، شرحه وصححه محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية .

22 – تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ترجمة مجموعة من الأساتذة ، دار المعارف المصرية ، الطبعة الخامسة ، والطبعة التي نشرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

23 – تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري ، للدكتور علي أبو المكارم ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1391 هـ .

24 – تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب ، لمحمد بن عمر بن بحرق الحضرمي ، دار الفكر ، بيروت .

25 – التحفة الْبَهِيَّة في شرح العلوية في نَظْمِ الآجرومِيَّة لعلي بن الحسن الشافعي الشهير بالسَّنْهُورِيِّ ، نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم : 2033 .

26 – تحفة الطلاب في نَظْمِ قواعد الإعراب ، لأحمد بن الهائم ، نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام تحت رقم : 1528 .

27 – تذكرة النحاة ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ .

28 – التربية وطرق التدريس لصالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ، طباعة ونشر دار المعارف المصرية ، الطبعة الخامسة عشرة ، 1982 م .

29 – التطور والتجديد في الشعر الأموي ؟

30 – التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، للدكتور إبراهيم وجيه محمود ، نشر دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1997 م .

31 – التعلم نفسيا وتربويا ، للدكتور محمد خير عرقسوسي وزميليه ، نشر دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1399 هـ .

32 – تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، لمحمد بن أبي بكر الدماميني ، تحقيق الدكتور محمد المفدى ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1403 هـ .

33 – تعليم النحو العربي ، عرض وتحليل ، للدكتور علي أبو المكارم ، نشر دار الثقافة العربية بالقاهرة ، 1413 هـ .

34 – توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1396 هـ .

35 – جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، لأحمد بن القاضي المكناسي ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1973 ، 1974 م

36 – الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن أبي الوفا القرشي ، الطبعة الأولى ، حيدر آباد ، الهند ، 1332 هـ .

37 – الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ، ليوسف بن الحسن الحنبلي ، المعروف بـ«ابن الْمَبْرِد» ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1407 هـ ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة .

38 – حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، للشيخ محمد الدمياطي الخضري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ، 1359 هـ .

39 – حاشية الشيخ ياسين على التصريح ، تأليف الشيخ ياسين الحمصي ، مطبوع على هامش التصريح ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

40 – حديث الأربعاء ، لطه حسين ، طبع ونشر دار المعارف بمصر ، ، الطبعة الثانية عشرة ، 1876 م .

41 – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق

محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1387 هـ .

42 – دراسات في المناهج والأساليب العامة ، للدكتور صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان ، طبع ونشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمَّان ، الطبعة السادسة ، 1995 م .

43 – دراسة مقارنة بين الاستنتاج كطريقة تعلم في ألفية ابن مالك والمنظمات المتقدمة عند أوزوبل ، مقالة كتبها محمد جهاد جمل ، مجلة المعلِّم العربي الصادرة عن وزارة التربية في الجمهورية السورية ، السنة 43 ، العدد الأول ، 1990 م .

44 – الدرة البهية في نظم الأجرومية ، لشرف الدين يحيى العمريطي ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة ، مطبوع ضمن «أمهات متون علوم النحو والصرف» .

45 – درة الحجال في أسماء الرجال ، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي ، تحقيق محمد الأحمدي أبي النور ، دار النصر للطباعة ، الطبعة الأولى ، 1390 هـ .

46 – الدرة المضية في شرح القصيدة اليوسفية ، لعمر بن محمد بن أبي بكر المبيض الصيداوي ، نسخة خطية محفوظة في المكتبة الظاهرية تحت رقم : 8177 عام .

47 – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعرف العثمانية بحيدر آباد ، الهند ، الطبعة الأولى ، 1350 هـ ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

48 – الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، مطبعة المدني ، القاهرة ، نشر مكتبة التوبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ .

49 – دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ، إعداد أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني ، نشر مكتبة ابن تيمية في الكويت ، الطبعة الأولى ، 1403 هـ .

50 – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون المالكي ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبي النور ، دار التراث العربي للطبع والنشر ، القاهرة ، 1977 م .

51 – ديوان حازم القرطاجني ، تحقيق عثمان الكعاك ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1964 م .

52 – ديوان ابن نباتة المصري ، للشاعر جمال الدين بن نباتة المصري ، مصورة عن طبعة مطبعة التمدن بمصر سنة 1323 هـ ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

53 – ديوان ابن الوردي ، تحقيق الدكتور أحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، 1407 هـ .

54 – ذيل الدرر الكامنة ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ، القاهرة ، 1412 هـ ، طبع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في معهد المخطوطات العربية .

55 – الذيل على رفع الإصر (بغية العلماء والرواة) ، للإمام شمس الدين محمد

بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق الدكتور جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبح ، طبع دار التعاون التابعة للجمعية التعاونية للطبع والنشر ، القاهرة .

56 – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، لمحمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي ، تحقيق محمد بن شريفة ، والدكتور إحسان عباس ، بيروت ، 1965 م .

57 – رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبع ونشر دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1411 هـ .

58 – السُّحُبُ الوابلةُ على ضرائح الحنابلة ، لمحمد بن عبد الله بن حُمَيْدٍ النجدي الحنبلي ، تحقيق وتعليق الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1416 هـ .

59 – سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس ، لمحمد بن جعفر الكتاني ، فاس ، 1316 هـ .

60 – السنا الباهر بتكميل النور السافر ، لأبي علي محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي الحضرمي ، مخطوط له مصوَّرة فلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم : 5230 ف .

61 – سنن الترمذي المسمى بالجامع الصحيح ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

62 – سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنئوط

وحسين الأسد وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1401 ــ 1405 هـ .

63 – شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، للشيخ محمد بن محمد بن مخلوف ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة عن طبعة المطبعة السلفية ، 1349 هـ .

64 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن العماد الحنبلي ، تحقيق الدكتور محمود الأرناءوط وعبد القادر الأرناءوط ، دار ابن كثير ، دمشق وبيروت ، الطبعة الأولى ، 1406 ــ 1414 هـ .

65 – شرح ألفية ابن مالك الصغير ، لمحمد بن محمد الغزي العامري الشافعي ، نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم : 788 .

66 – شرح ألفية ابن معط ، لعبد العزيز بن جمعة الموصلي ، تحقيق الدكتور علي موسى الشوملي ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ .

67 – شرح التحفة الوردية ، لابن الوردي ، تحقيق الدكتور عبد الله علي الشلال ، الرياض ، 1409 هـ .

68 – شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، 1402 هـ ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء الترث الإسلامي بجامعة أم القرى .

69 – شرح لامية الأفعال ، لابن الناظم ، تحقيق محمد أديب جمران ، دارقتيبة ، دمشق وبيروت ، الطبعة الأولى ، 1411 هـ .

70 – شرح لامية الأفعال (الشرح المختصر) ، لمحمد بن عمر الْحَضْرَمِيِّ الشهير بِبَحَرْق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، مطبوع بهامش حاشية الطالب بن حمدون بن الحاج عليه .

71 – شرح المفصل ، ليعيش بن علي بن يعيش ، تصوير مكتبة المتنبي ، القاهرة .

72 – شرح المقدمة اللؤلؤة في النحو = اللؤلؤة في علم العربية وشرحها ، ليوسف السُّرَّمَرِيِّ ، تحقيق الدكتور أمين عبد الله سالم ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ .

73 – شرح ملحة الإعراب ، للحريري ، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود ، طبع ونشر المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا وبيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ .

74 – الشعر التعليمي ، للدكتور عبد الكريم الأسعد ، منشور ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية ، نشر دار المعراج الدولية للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1415 هـ .

75 – شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لمحمد بن عيسى السلسيلي ، تحقيق الدكتور عبد الله البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ .

76 – الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، 1404 هـ .

77 – صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله البخاري ، تحقيق الدكتور مصطفى

ديب البغا ، دمشق ، الطبعة الرابعة ، 1410 هـ .

78 – صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر ، لمحمد الصغير بن محمد بن عبد الله الإفراني المراكشي ، طبعة حجرية بالمغرب .

79 – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السخاوي ، نشر دار مكتبة الحياة ، بيروت .

80 – الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي ، تحقيق سعد محمد حسن ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1386 هـ .

81 – طبقات الشافعية ، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1390 ـ 1391 هـ ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في رئاسة ديوان الأوقاف في الجمهورية العراقية .

82 – طبقات الشافعية ، لأحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الدمشقي ، صححه وعلق عليه الدكتور الحافظ عبد العليم خان ، مؤسسة دار الندوة الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1408 هـ .

83 – طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، 1383 هـ .

84 – طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداوودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1403 هـ .

85 – طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبي الفضل

إبراهيم ، دار المعارف مصر ، الطبعة الثانية .

86 – العبر في خبر من غبر ، لشمس الدين الحافظ الذهبي ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ .

87 – العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1406 هـ .

88 – عقود الجواهر لأحمد بن محمود بن عمر الْجَنْدِيُّ ، نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم : 5214 .

89 – عقود اللمع في النحو ، لابن جني ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، نشر في مجلة كلية الآداب في جامعة الرياض ، مج 5 ، عام 1977 ــ 1978 م .

90 – علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، للدكتور عبده الراجحي ، طبع ونشر إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1416 هـ .

91 – غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، تحقيق ج برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1402 هـ .

92 – الغرة المخفية شرح الدرة الألفية ، لأحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز ، نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم : 3966 .

93 – الفصول الخمسون ، لابن معط ، تحقيق الدكتور محمود الطناحي ، مطبعة

عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1977 م .

94 – كتاب الفهرست ، لأبي الفرج بن النديم ، تحقيق رضا تجدد المازندراني ، دار المسيرة ، الطبعة الثالثة ، 1988 م .

95 – فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ، الجزء الرابع ، جمعه ورتبه أحمد الميهي ومحمد الببلاوي ، المطبعة العثمانية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، 1307 هـ .

96 – فهرست الكتب النحوية المطبوعة ، للدكتور عبد الهادي الفضلي ، نشر مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1407 هـ .

97 – فهرست المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة 1936 ــ 1955 ، تصنيف فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، 1382 هـ .

98 – فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية في باريس ، وضعه دي سلان ، ، باريس ، 1895 م .

99 – فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ، صنعاء ، إعداد أحمد الرقيحي وعبد الله الحبشي وعلي وهاب الآنسي ، نشر وزارة الأوقاف والإرشاد في الجمهورية اليمنية .

100 – فهرست مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إعداد الدكتور علي حسين البواب ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1407 هـ .

101 – فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر سبتمبر 1925 م ،

وملحق بالكتب العربية الواردة للدار لغاية شهر مايو سنة 1926 م ، ج 2 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1345 هـ .

102 – فهرس المجاميع المخطوطة في مكتبة شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت بالمدينة المنورة ، فهرسٌ مطبوعٌ بالآلة الكاتبة .

103 – فهرس المخطوطات بدار الكتب الوطنية بتونس ، فهرسٌ مطبوعٌ بالآلة الكاتبة ، تونس ، 1978 م ، نشر وزارة الشؤن الثقافية ، تونس .

104 – فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية ، النحو ، وضعته أسماء الحمصي ، دمشق ، 1393 هـ ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

105 – فهرس المخطوطات العربية في مكتبة متحف طوبقبوسراي ، إعداد فهمي أدهم قرة طاي ، مطبعة التربية الوطنية ، إصطنبول ، 1969 م .

106 – فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية في برلين ، إعداد فلهلم آهلورت ، برلين ، الجزء السادس 1894 م .

107 – فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط :

أ ــ الجزء الأول ، وضعه إ . ليفي . بروفنصال ، راجعه صالح التادلي وسعيد المرابطي ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الثانية ، 1997 م ، نشر الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب .

ب ــ الجزء الخامس ، إعداد محمد إبراهيم الكتاني وصالح التادلي ،

مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، 1997 م ، نشر الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب .

ج ــ الجزء السادس ، قسم المكتبة الكتانية ، إعداد محمد المنوني ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، 1999 م ، نشر الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب .

108 – فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى) ، اعتنى بتأليفه ي . س . علوش وعبد الله الرجراجي ، الدار البيضاء 1954 م ، طباعة ونشر معهد الأبحاث العليا المغربية والمكتبة الشرقية والأمريكية في باريس .

109 – فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) ، تأليف عبد الحفيظ منصور ، نشر دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1388 هـ .

110 – فهرس مخطوطات مكتبة الحرم النبوي ، إعداد قسم بحوث مجلة الحكمة ، منشور في مجلة الحكمة ، العدد الرابع عشر .

111 – فهرس مخطوطات مكتبة شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت بالمدينة المنورة ، فهرسٌ مطبوعٌ بالآلة الكاتبة .

112 – فهرس مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، فهرسٌ مطبوعٌ بالآلة الكاتبة .

113 – فهرس المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ، الجزء الخامس إعداد فاروق محمد فرح ، والجزء التاسع إعداد محمد يحيى أفحيل ، نشر مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز .

114 – فهرس مكتبة شهيد علي ، فهرسٌ مكتوبٌ بخط اليد .

115 – الفوائد النحوية والمقاصد المحوية ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ، نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم : **288** .

116 – فوات الوفيات والذيل عليها ، لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، **1973** م .

117 – في التفكير النحوي عند العرب ، للدكتور زهير غازي زاهد ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، **1406** هـ .

118 – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاج خليفة ، دار الفكر ، بيروت ، **1402** هـ .

119 – كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، لعبد الله بن محمد الفاكهي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، الطبعة الأخيرة ، **1373** هـ .

120 – كفاية الغلام في إعراب الكلام ، لشعبان الآثاري ، تحقيق الدكتور زهير زاهد وهلال ناجي ، مكتبة النهضة العربية وعالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، **1407** هـ .

121 – الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، لنجم الدين الغزي ، تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، **1979** م .

122 – لامية الأفعال ، لابن مالك الطائي ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة ،

مطبوع ضمن «أمهات متون علوم النحو والصرف» .

123 – لامية الْجُمَل لأبي عبد الله محمد بن محمد الفَزَاري الشهير بِالْمِجْرَادِيِّ ، نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم : 1528 .

124 – لامية في النحو ، لشعبان الآثاري ، تحقيق هلال ناجي ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ .

125 – لباب المغني ، لأبي النَّجَا محمد بن خلف بن محمد بن محمد بن علي المصري الشافعي ، نسخة خطية محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت تحت رقم : 415/172 .

126 – لسان الميزان ، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، 1329 ــ 1331 هـ ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

127 – لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر ، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي ، تحقيق محمود الشيخ ، دمشق ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية .

128 – المحكم في نقط المصاحف ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، نشر دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثانية ، 1407 هـ .

129 – مخطوطات آل حفظي بين الضياع والحفظ ، لمحمد بن عبد الله آل زلفة

، مقال منشور في مجلة عالم الكتب ، المجلد السابع ، العدد الثالث .

130 – المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت ، إعداد الدكتور يوسف ق . خوري ، طُبع في لبنان وَنَشَرَهُ مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط ، الجامعة الأمريكية في بيروت .

131 – مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض ، إعداد محمد السمك ، منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت ، المجلد الثاني والثلاثون ، الجزء الثاني .

132 – مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي .

133 – مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأحمد بن حنبل ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ .

134 – مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، تأليف عبد الله الحبشي ، المكتبة العصرية ، صيدا وبيروت ، 1408 هـ .

135 – مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن ، تأليف عبد الله محمد الحبشي ، نشر مركز الدراسات اليمنية بصنعاء .

136 – معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1993 م .

137 – معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، تحقيق فريد الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1410 هـ .

138 – المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، جمع وإعداد الدكتور محمد بن عيسى صالحية ، نشر معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، **1993** م .

139 – معجم المؤلفين ، تأليف عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

140 – معجم المطبوعات العربية والمعربة ، جمع وترتيب يوسف أليان سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر .

141 – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق بشار عواد معروف وزميليه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، **1408** هـ .

142 – المعسول ، لمحمد المختار السوسي ، المغرب .

143 – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، **1979** م .

144 – المقتبس في توضيح ما التبس ، شرح المفصل ، لعلي بن عمر بن الجليل الفقيهي الإسفندري :

أ ـ نسخة خطية في مجلدين محفوظة في مكتبة عاطف أفندي بإصطنبول تحت رقم : **2570** و **2571** .

ب ـ رسالة جامعية مشتملة على دراسة وتحقيق قسم من الجزء الأول تقدم بها إلى قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية سعد بن محمد الرشيد لنيل درجة العالِمِية العالية

(الدكتوراه) عام 1417 هـ .

145 – مقدمة ابن خلدون ، للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1401 هـ .

146 – مقدمة في النحو ، تأليف خلف الأحمر ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ، 1381 هـ ، طبع مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية .

147 – المقدمة اللؤلؤة في النحو ، لجمال الدين يوسف السرمري ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، 1410 هـ ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة . مطبوع مع «الفريدة في شرح القصيدة» .

148 – المقدمة النحوية لعبد العزيز الدُّمَيْرِيُّ المعروف بالدَّيْرِينِيِّ ، نسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية تحت رقم : 10518 .

149 – المزهر للسيوطي ؟

150 – المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1410 هـ ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض .

151 – ملحة الإعراب = متن ملحة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، تقديم علي حسن عبد الحميد ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ .

152 – الْمَلَكَة اللسانية في نظر ابن خلدون ، للدكتور محمد عيد ، طباعة دار الثقافة العربية للطباعة ، القاهرة ، نشر عالم الكتب ، القاهرة ، 1979 م .

153 – كتاب منحة الألباب في شرح ملحة الإعراب ، لعبد الحميد بن أحمد المعافى ، دراسة وتحقيق حسان الغنيمان ، رسالة جامعية مقدمة إلى كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية سنة 1417 هـ لنيل شهادة العالِمِية العالية (الدكتوراه) .

154 – المنحة في اختصار الملحة ، لمحمد بن جابر الْهَوَّاري الأندلسي الضرير ، نسخة خطيية محفوظة في المكتبة الوطنية فى باريس تحت رقم : 4/4452 .

155 – المنصف شرح كتاب التصريف للمازني ، لأبي الفتح بن جني ، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، 1373 هـ .

156 – المنظومات التعليمية وخصائصها ، مقال لأحمد حسن الخميسي ، منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، العددان 27 و 28 .

157 – منظومة نحـوية ، لعبد العزيز الدُّمَيْرِيُّ المعروف بالدَّيْرِينِيِّ ، نسخة محفوظة في مكتبة جستربتي ، ولها مصورة فلمية محفوظة في جامعة الإمام تحت رقم : ف 4825 .

158 – المنظومة النحوية ، لحازم القرطاجني ، الطبعة الأولى ، الرياض ،

1414 هـ ، مطبوعة في آخر كتاب إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم .

159 – المنظومة النحوية لمحمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي ، المعروف بابن الشَّحْنَة ، نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم : 8343 .

160 – المنظومة النحوية ، دراسة تحليلية ، للدكتور ممدوح عبد الرحمن ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 م .

161 – المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد عفيفي ، طباعة ونشر دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، 1995 .

162 – المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، لعبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي ، تحقيق عدد من الأساتذة بإشراف عبد القادر الأرناؤوط ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1997 م ، توزيع مكتبة الرشد ، الرياض .

163 – منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق سدني كلازر ، طبعته على الآلة الكاتبة الجمعية الأمريكية الشرقية بمدينة نيوهافن في ولاية كونيكيتكت ، 1947 م .

164 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي ، تحقيق فهيم محمد شلتوت وآخرين ، القاهرة ، 1391 هـ .

165 – نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنبارى ، تحقيق

الدكتور إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثالثة ، 1405 هـ .

166 – نزهة الألباب وبشرة الأحباب في فك وحل مباني ومعاني ملحة الإعراب ، للشيخ محمد أمين بن عبد الله الهروي المكي ، طبع ونشر مكتبة الأسدي في مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ .

167 – نظم الآجرمية = شرح نظم الآجرومية ، لأحمد بن علي بن أحمد بن أبي الخير بن أحمد بن حجر الهيتمي الأنصاري ، نسخة خطية محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم : 415/140 .

168 – نظم الفرائد وحصر الشرائد ، لمهذب الدين المهلبي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة التراث بمكة المكرمة .

169 – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1388 هـ .

170 – النور السافر = تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، تأليف عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1405 هـ .

171 – نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكتي ، أشرف على تحقيقه عبد الحميد عبد الله الهرامة ، الطبعة الأولى ، 1989 م ، نشر كلية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ليبيا .

172 – الهداية في شرح الكفاية ، لشعبان الآثاري ، نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم : 372 .

173 – هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، بيروت .

الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، باعتناء جماعة من العلماء ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1381 ــ 1404 هـ .

174 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1397 هـ .

★ ★ ★